
٩٢
٨٧٥٥



٤١٥ شرح الالفيه ، تاليف ابن الناظم ، محمد بن محمد – ٦٨٦هـ

ق ٠ ن كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

ج١ (٤١ق) ٢١س ٢١×١٥سم

نسخة جيدة ، مستكملة بورق وخط مغايرين ، بآخرها

نقص ، خطها نسخ حسن ، مصحح

٥٥٢٧ الاعلام ٧: ٢٦٠ الظاهرية (النحو): ٢٦٨

١- النحو ، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

ج- شرح ابن الناظم على الالفية

اول كراس من شرح الالفية
لابن المصنف

الجزء الاول من شرح الفية
ابن مالك لابن المصنف
رحمهما الله تعالى
ونفعنا بهما
آمين
امين
ابز
م

حماه الله به على عبده
احمد الهبراوي
عفي عنه

كثير الخير قليل الاذا وافر الاحسان بعيد النظر
واهن الوعيد صادق الوعد مخلف الخبر ان
موجب الشكر عديم المقت حليف جميل منكر
النشا الوف البر بطي الغضب سريع الرضا
فقيد الحكر جليل الوفا مذهب الحقد متين
العهد زاهد الطمع زائد المروءة فرغ البال
قرين التقوى معادي الجهل شديد الفضل
منفض الظلم نقي الجود منيع العرض بعيد
النزغ عميق الفضل خفيف الروح ثقيل الراس
فارغ اليد ثابت الود حجاج الخليل ناسي
العدوان ماسك اليد منفض العدو مبهج
الخليل مظهر الصدق مرجح الامل على الهمة
ميت الحاسد كثير الحمد
١٢

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام العالم بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن مالك الطائي رحمه الله تعالى اما بعد حمد الله سبحانه
بما له من المحامد . على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوائد .
والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة
للعالمين . وقدوة للعاملين . وعلى اله واصحابه الطاهرين .
والسلام على ساير عباد الله الصالحين . فاني ذاكر في هذا
الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة
مرصعا بشرح يحل منها كل مشكل . ويفتح من ابوابها كل مقفل .
جانبت فيه الايجاز المخل . والاطناب الممل . حرصا على التقرب
لفهم مقاصدها . والحصول على جملة فوائدها . مستمدا من
الله تعالى حسن التاييد . والتوفيق لسديد . بمنه
وكرمه المزيد . اول ارجوزة .

ص قال محمد هو ابن مالك   احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى   وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفية   مقاصد النحو بها محوية

ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحنا عبارة عن العلم

بالاحكام

بالاحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم
في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب من الكيفية والتقديم
والتاخير ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني كلامهم
وفي الحذو عليه

ص تقرب الاقصى بلفظ موجز   وتبسط البذل بوعد منجز

ش يقول هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم
من النحو لما فيها من المزية على نظايرها انها تقرب على الافهام
المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح
العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه من الفوايد
لقاريها وعدة بحصول مآربهم وتنجز بوفايها

ص وتقتضي رضا بغير سخط   فايقة الفية ابن معط
وهو بسبق حايز تفضيلا   مستوجب ثنايي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة   لي وله في درجات الاخرة

الكلام وما يتالف منه

ص كلامنا لفظ مفيد كاستقم   واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم   وكلمة بها كلام قد يوم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن

السكوت عليه وهذا الذي اراد بقوله مفيد كاستقم كانه قال
الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفا بها كالفايدة
في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولابد للكلام
من طرفين مسندٍ ومسندٍ اليه ولا يكونان الا اسمين
نحو زيد قايم او اسما وفعلا نحو زيد قام ومنه استقم فانه
مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره انت
قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم
اسم جنس واحده كلمة كلبنةٍ ولبنٍ ونبقةٍ ونبقٍ وهي
على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان تصح
ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح
ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر
من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة
لفظ بالقوة او الفعل مستقل دالٌ بجملته على معنىً بالوضع
فاللفظ يخرج الخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل
للضمير في نحو افعل ونفعل وتفعل ومستقل يخرج للابعاض
الدالة على معنىً كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال
معمم لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزئي

اللفظ الدال على معنى مفرد اي خارجا عن السند فالمراد باللفظ

امرئ

٤

امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعراب على حدة وبجملته
يخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزئي معناه
وبالوضع مخرج للمهمل ولكل ما دلالته عقلية كدلالة اللفظ
على حالة اللافظ به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص
من وجه فالكلام اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين
فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من
قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا
يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم
يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة
بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام
من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله
باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله محمد
رسول الله وهو من باب تسمية الشي باسم بعضه كتسميتهم
ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة
قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

م بالجر والتنوين والندا وال ومسندٍ للاسم تمييز حصل

ش قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم وفعل
وحرف فلابد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا
فايدة فى القسمة ولما اخذ فى ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز
بها عن قسيميه وتلك العلامات هى الجر والتنوين والندا
والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسما لان
كل مجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر
الا الاسم كزيد وعمرو فى قولك نظرت الى زيد ومررت بعمرو
واما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا
فعلى انواعٍ تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات قابلوا
بينه وبين جمع المذكر السالم وتنوين التعويض كحينئذٍ
وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله
يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمى انهجن
وتنوين الغالى وهو اللاحق الروى المقيد نحو وقاتم الاعماق
خاوى المخترقن فهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم والغالى
مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيره لان الامكنية

والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة
والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما الندا كقولك
يا زيد ويا رجل فتختص ايضا بالاسم لان المنادى مفعول به و
المفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه فى المعنى واما
الالف واللام وهى المعبر عنهما بال فمن خواص الاسماء لانها
موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم
كقولك فى رجل الرجل وفى غلام الغلام واما الاسناد اليه
فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفايدة
كقولك زيد قايم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان
الموضوع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد
عبر عن هذه العلامة بقوله ومسندٍ للاسم فاتى باسم المفعول
مكان المصدر وباللام موضع الى والمعنى اسناد اليه وقد
عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال
ومسندٍ اى واسنادٍ اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر
وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من علامات
الاسما اخذ فى ذكر علامات الافعال

م بتا فعلتُ وأتتْ ويا افعلى ونون اقبلنَّ فعلٌ ينجلي

ش اى يعرف الفعل وينجلى امره بالصلاحية لدخول تا الضمير
المخاطب عليه كقولك فى فعل فعلت وفى ليس لست ذاهبا وفى
تبارك تباركت يا رحمان او تا التانيث الساكنة كقولك فى
اتى اتت او يا المخاطب كقولك فى افعل افعلى او نون التوكيد
فى اقبل اقبلنّ فمتى حسن فى الكلمة شئ من هذه العلامات
المذكوره علم انها فعل ومتى لم يحسن فى الكلمة شئ من هذه
العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف مالم
يدل على نفى الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن
فيه العلامات المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون
فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه فى المعنى فانك اذا قلت
ما فعلته قط فهو فى قوة قولك الوقت الماضى ما فعلته فيه
وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله

م سواهما الحرف كهل وفى ولم فعل مضارع يلى لم كيشم
وماضى الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم

ش يعنى ان هل وفى ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماءً
او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية

كقولك

قوله

٦

قوله فعل مضارع يلى لم كيشم مع البيت الذى يليه بيان لان
الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماضى وامر فعلامة المضارع
ان يحسن فيه لم كقولك فى يشم لم يشم وفى يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل
وهو فى الفعل ويفعل غدًا ويسمى مضارعًا لمشابهته الاسم
فى احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتدا والجريان
على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضى ان يحسن فيه
تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضى
من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن
فيها نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن
فيه نون التوكيد نحو قومن

م والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون
التوكيد فهى اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى
اقبل واسرع او اعجل فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر
ولا تدخلهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن وكذا
اذا اردفت الكلمة الفعل الماضى ولم تصلح لتاء التانيث

الساكنة كهيهات بمعنى بعدا ورادفت الفعل المضارع ولم
تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع والحاصل ان الكلمة متى رادفت
الفعل ولم تصلح لعلاماته فهى اسم لامتناع الفعلية
لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء
الحرفية لكون مايرادف الفعل قد وقع احد ركنى الاسناد
فوجب ان يكون اسمًا وان لم تحسن فيه العلامات المذكورة
للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى

المعرب والمبنى

م والاسم منه معرب ومبنى لشبه من الحروف مدنى
ش تقدير الكلام والاسم منه معرب ومنه مبنى اى ان
الاسم منحصر فى قسمين احدهما المعرب وهو ماسلم من شبه
الحرف ويسمى متمكنا والثانى المبنى وهو ما اشبه الحرف
شبهًا تامًا وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدنى اى
يبنى الاسم لشبه من الحرف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال
م كالشبه الوضعى فى اسمى جيتنا والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وكافتقار اصلا
ش يبنى الاسم لشبهه بالحرف فى الوضع او فى المعنى

اوفى

او فى الاستعمال او فى الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف فى
الوضع فاذا كان الاسم على حرف او حرفين فان الاصل فى
الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف فصاعدًا والاصل فى الحروف
ان يكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين كمِنْ وعَنْ
فاذا وضع الاسم على حرفٍ واحدٍ او حرفين بنى حملا على الحرف
فالتاء من قوله جيتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبنى لشبهه
بالحرف فى الوضع على حرف واحد ونا ايضًا من جيتنا اسم لانه
مسند اليه كقولك جيتنا ويدخله حرف الجر نحو مررتَ بنا
وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرفين فان قلت
نحو يدٍ ودمٍ على حرفين ونراه معربًا قلت لانه موضوع
فى الاصل على ثلاثة احرف والاصل فيهما يَدْيٌ ودَمْيٌ بدليل
قولهم الايدى والدماء ويديان ودميان فلما لم يكن فى الاصل
موضوعا على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما
بناء الاسم لشبهه بالحرف فى المعنى فاذا تضمن معنًى من معانى
الحروف تضمنًا لازما للفظ والمحل غير معارض بما يقتضى
الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما
متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم

ومن هنا تبين وهما مبنيان لشبههما بالحروف في المعنى للزوم
متى تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة
فانه معنى من معاني الحروف وان هو لم يوضع له لفظ يدل عليه
ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق الاسم المتضمن معنى الاشارة
ان يبنى كما يبنى ساير ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى
وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى
المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبنى للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله
تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى
الحرف لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت
يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض
شبه الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم
وذلك نحو اىّ في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو ايهم
تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء
لكن عارض ذلك لزوم الاضافة التى هى من خواص الاسماء
فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا
لازم طريقة هى للحرف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة

امّا

اما اسماء الافعال نحو صه ودراك وهيهات فانها مبنية
لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال
ملازمة للاسناد الى الفاعل فهى ابدًا عاملة ولا يعمل فيها
شيء فاشبهت في استعمالها الحروف العاملة كانَّ واخواتها
فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذى والتى
مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على عايد فان
حقها البنا لانها تلازم الجمل فهى كالحرف في الاستعمال
فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة
فلو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به
ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف في الاستعمال
لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التى هى من خواص الاسماء
ص ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما
ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور
ومثل للمعرب من الاسماء بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال
من المعتل وهو سُما على وزن هُدى لغة في الاسم تنبيها
على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه
ص وفعل امر ومضى بنيا واعربوا مضارعًا ان عريا

مِنْ نُونِ تَوكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ   نُونِ إِنَاثٍ كَيُرَعْنَ مَنْ فُتِنْ

ش الاصل فى الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف
صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور عليها فجاء مثال الماضى
والامر على وفق الاصل فبنى الماضى على الفتح نحو قام وقعد
وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا
على الاسم لشبهه به فى الابهام والتخصيص ودخول لام الابتدا
والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط
بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون الاناث فاذا اتصل به
نون التوكيد بنى على الفتح نحو تفعلن لانه قد تركب مع
النون تركيب خمسة عشر فبنى بناءه ولهذا لو حال بين الفعل
والنون الف الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل
تضربان وهل تضربون وهل تضربين لم يعد بحكم عليه
بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشياء
فيجعلوها شيئا واحدا والاصل فى نحو هل تضربان هل تضربانن
هل تضربانن فاستثقلت النونان فحذفت نون الرفع تخفيفا
وبقى الفعل مقدر الاعراب والى هذا الاشارة بقوله من نون
توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بنى على

السكون

السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسماء وضعف
شبهه بالحرف لاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من
الماضى المسند الى النون فبنى على السكون فقالوا هن يفعلن
ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون فى المضارع كما
قالوا فعلن ورعن باسكان ما قبلها فى الماضى

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا   وَالْأَصْلُ فِى الْمَبْنِىِّ أَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ   كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

ش الحروف كلها لاحظ لها فى الاعراب لانها لا تتصرف ولا يعتقب
عليها من المعانى ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك
وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبنى الى هنا ان الكلمات
منحصرة فى قسمين معرب ومبنى وان المعرب هو الاسم المتمكن
والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد واناث وان المبنى
منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضى وفعل الامر
والمضارع المتصل بنون التوكيد والاناث وكل الحروف فان
قلت من الكلمات ما هو محكى كقولك من زيد لمن قال مررت
بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لِلّهِ وذلك ينافى
الانحصار فى القسمين قلت لا ينافيه لان المحكى والمتبع داخلان

في المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون
على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان منع من البناء
على السكون مانع لجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر
او ضم فالبناء على السكون يكون في الاسم نحو مَنْ وكم وفي
الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل والبناء على الفتح
يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام وقعد و
في الحرف نحو انَّ وليتَ والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امسِ
وهؤلاءِ وفي الحرف في جيرِ بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولامه
ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيثُ و
قبلُ وبعدُ ونحو الحرف في منذ على لغة من جرّ بها ولا ضم في الفعل
ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب
والمراد بالعامل ما كان معه جهة اقتضاء لذلك الاثر نحو
جاءني ورايت من قولك جاءني زيد ورايت زيدا او دعى
الواضع الى ذلك كالحروف الجارة فان الواضع لما رآها
ملازمة للاسماء غير منزلة منها منزلة الجزء ورأى كلا ما

لازم

لازم شيئا اثر فيه غالبا استحسن ان يجعلها موثرة في
الاسماء وعاملة فيها عملا ليس للفعل وهو الجر كالباء من
قولك مررت بزيد وسنوضح ذلك في موضع آخر ان
شاء الله تعالى وانواع الاعراب من حيث هو اربعة
رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما
الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال
وانواع الاعراب في الاسم ثلاثة رفع ونصب وجر ولا
رابع لها لان المعاني التي تجيء في الاسم بالاعراب لبيانها
ثلاثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفا علية
وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية
وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف
اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في
الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم
فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر
لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة
اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم
يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم

والنصب بفتحة لن اهاب زيدًا والجر بكسرة مررت بزيد والجزم
بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال
ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر   كسرا كذكر الله عبده يسر
ش واجزم بتسكين وغير ما ذكر   ينوب نحو جاء اخو بني نمر
مثل للرفع والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده يسرُ ومثل
لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمرٍ فاخو
مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة
جره اليآء نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع النيابة فقال
ص وارفع بواو وانصبن بالالف   واجرر بياء ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا   والفم حيث الميم منه بانا
اب اخ حم كذاك وهن   والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر   وقصرها من نقصهن اشهر
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا   لليا كجا ابو اخيك ذا اعتلا
ش وفي الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها
بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو
بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم فان قلت لم اعتبر
كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا من ذو بمعنى

الذى فان الاعرف فيه البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات
وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت
فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه
الاسماء بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان
منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم
وما كان مضافا الى ياء المتكلم فقدر اعرابه كغيره مما يضاف
الى اليآء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان
منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعا والالف نصبا
وبالياء جرا كما في قوله جاء ابو اخيك ذا اعتلا والسبب في
ان جرت هذه الاسماء هذا المجرى هو ان اواخرها حال
الاضافة معتلة فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك
الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى كونه واوا في
الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله
ذوي بدليل قولهم ذويا فحذفت الياء وبقيت الواو حرف
الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول
في الرفع هذا ذو مال اصله ذُوُ مال بواو مضمومة للرفع

للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على
الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما فى يغزو فصار ذو
مال وتقول فى النصب رايت ذامال اصله ذَوَمال
بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها فتحركت الواو و
انفتح ما قبلها فقلبت الفًا فصار ذامال وتقول فى الجر
مررت بذى مالٍ اصله بذِوِمال بواو مكسورة للجر
وذال مثلها للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور
ما قبلها كما استثقلت على اليآء المكسور ما قبلها فقلبت ياءً
فصار بذى مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم فى جمعه
افواه وفى التصغير فويه فحذفت منه الهآء ثم اذا لم
يضف يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها
على الحركة فيقال هذا فم ورايت فمًا ونظرت الى فمٍ واذا
اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم
يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فيك ورايت فاك و ~~[illegible]~~
نظرت الى فيك والاصل فُوكَ وفَوَك وفِوك ففعل به
ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها اخو وابو وحمو
لقولهم فى التثنيه اخوان وابوان وحموان ولكنهم حذفوا

في

فى غير الاضافة وفى الاضافة الى يآء المتكلم اواخرها
وردوا المحذوف فى الاضافة الى غير يآء المتكلم كما ردوه
فى التثنية واتبعوا حركة العين حركة اللام فصارت
بواو فى الرفع والف فى النصب ويآء فى الجر على ما تقدم
ونظير هذه الاسمآء فى الاتباع فيها لحركة الاعراب امرؤ
وابنم تقال هذا امرؤٌ وابنمٌ ورايت امرًا وابنمًا ومررت
بامرءٍ وابنمٍ واما هنٌ وهو للكناية عن اسم الجنس فاصله
هَنَوٌ بدليل قولهم هنة وهنوات وله استعمالان احدهما
ان يجرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك والاستعمال الآخر وهو الافصح الاشهر
ان يكون ملتزم النقص جاريًا مجرى يدٍ ودمٍ فى الاضافة
وغيرها كقوله عليه الصلوة والسلام مَنْ تعزّى بعَزاءِ
الجاهِلِيَةِ فَاَعِضُوهُ بِهَنِ اَبيهِ ولاتكنوا والى هذا
الاشارة بقوله والنقص فى هذا الاخير احسن قوله وفى
اب وتاليبه يندر بمعنى انه قد يندر فى بعض اللغات
التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاءنى ابك واخك وحمك
قال عدى بابه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم

قوله من تعزى الخ عطف بيان او بدل كل
من الحديث ومعنى تعزى انتسب وانتمى
وهو الذى يقول يالفلان وقوله فاعضوه
بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد
مشددة معجمة اى قولوا له اعضض اير ابيه
ولاتخبوا الى القال الذى اراده وتكنوا بنحو التاء
وسكون الكاف ومعنى لاتكنوا اذكروا له صريح الاسم
منه

قوله وقصرهامن نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة
ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر نحو جاء الابا والاخا
والحما قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وفي المثل مكره اخاك لا بطل المتن

ص بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف

ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره وصالحا
للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح
التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فاذا دل
الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزوج فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف
نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا
فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح
ما قبلها في النصب والجر تليهما نون مكسورة تسقط للاضافة
وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها كلا وكلتا بشرط
اضافتهما الى مضمر كما نبه عليه بقوله وكلا اذا بمضمر مضافا

وصلا

وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انهما لا تعرب بالحروف
الا اذا وصلت مضافا بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما
ومررت بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا
وباليا جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى
الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر
فيهما الاعراب نحو جاء كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا
اي سواء كانا مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله
اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان
هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا
في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير
فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء
مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم وليتهما نون مكسورة
ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحروف
فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان
نستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال
بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت علامة

التثنية الفا لانها اخف الزوايد وبدلول بها على
التثنيه مع الفعل اسمًا فى نحو افعلا وحرفا فى نحو فعلا اخواك
وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنيه مطلوب فيها ظهور
الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجى الى الاعراب
بقرار الالف على صورتها فى الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر
قلبوا الالف يآء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا فى الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف
فى النصب الى غير اليآء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع
والجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله فى كونه فضلة فى
الكلام تقول فى الرفع جاءنى الزيدان فالالف علامة التثنية
من حيث هى زيادة فى الاخر للدلالة على التثنية وعلامة الرفع
ايضاً من حيث هى على صورتها فى اول الوضع وتقول فى الجر
مررت بالزيدين فاليآء علامة التثنية من حيث هى زيادة فى
الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضاً من حيث هى منقلبة عن
الالف وتقول فى النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
فى الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عمّا فاته من الاعراب
بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل فى

التقآء الساكنين ولما حذف النون فى الاضافة دون غيرها
فللتنبيه على التعويض فحذفت فى الاضافة نظرا الى التعويض
بها على التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين
يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل
لم كان لكلا وكلتا حالان فى الاعراب الاجراء مجرى المثنى و
الاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى المثنى بحال
الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة
ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز فى ضميرهما اعتبار
المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتماع الاعتباران فى
قوله كلاهما حين جدّ الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جآء القران قال الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا
حظان حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا فى اعرابهما مجرى
المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال
الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب
بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر
لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل

تحصيلا لكمال المناسبة

ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب   سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا   وبابه الحق والاهلونا
الو وعالمونا عليونا   وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد   ذا الباب وهو عند قوم يطرد

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع و اسم جنس وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية والجمعية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق

بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه كماة وكمء ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه بانه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد و ليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم لجمع غاز وان كان مثل كليب جمعا لكلب وعبيد جمعا لعبد لان غزيا مذكر وكليبا مونث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم لجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ثوب ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد اخره الف وتاء كمسلمات فاما جمع المذكر السالم

فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعًا وياء مكسور ما قبلها جرًا
ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين
ورايت المسلمين والسبب فى ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب
هو انه كالمثنى فى كثرة دوره فى الكلام فاجرى مجرى المثنى
فى خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت
علامة جمع المذكر السالم فى الرفع واوا لانها من امهات الزوايد
ومدلول بها على الجمعية مع الفعل اسمًا فى نحوهم فعلوا وحرفا
فى نحو اكلونى البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعًا وجعلوا
الاعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فيجى الاعراب بقرار الواو فى الرفع على صورتها فى اول
الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة
وكسروا ما قبل اليآء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع
بالمثنى فى بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما فى التثنية
ولانك لو قلبت الواو الفا فى النصب لادى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك
تحذف للاضافة وفتحها تخفيفا ولما اخذ فى بيان ما يعرب
بالواو رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا فقال

وارفع

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب   سالم جمع عامر ومذنب

فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر
السالم يطرد فى كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر علمًا
عاقل كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث باطراد
ان قصد معناه او فى معنى ما يقبلها كضارب ومذنب
والاحسن والافضل فيقال عامرون وسعيدون ومذنبون
وضاربون والاحسنون والافضلون وكذلك ما اشبههما
كمذنب وسالم وجمعها عامرون ومذنبون وكذلك
ما اشبههما قوله وبه عشرون الى اخره معناه انه قد الحق
بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع
تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسما الجموع عشرون وبابه
وهى ثلثون الى تسعين ومنه عالمون وعليون ومن
جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده
ثلاثى فى الاصل فتحذف لامه وعوض عنها ها التانيث
كارة وارين وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها
جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى جمع التصحيح فى الاعراب تعويضا عن الحذف

ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون مما
سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة
فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي
تلاعب الريح بالعصرين قسطلة والوابلون وتهتان التجاويد
فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله
وكما شذ تصحيح مرقة من قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين
اي اراقا من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال في باب
سنين وهو كل مونث بالتا محذوف اللام غير ثابت لتكسير
فيجي بسلامة ما اوله مكسور كارة واربين ومائة ومئين
وبتغيير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله
مضموم كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره
كظبة وظبا فظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين
ورقة ورقين قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان
باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات
على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنينٌ
ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وفي

وفي الحديث في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان اجرا
سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم
الفراء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما
في الحديث المذكور •

ونونَ مجموعٍ وما بهِ التحق فافتح وقلَّ من بكسرهِ نطق
ونونُ ما ثنّي والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حده ولم
يبق فيه الا ما نبه عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد
تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر
نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله •

عرين من عرينة ليس منا • برئت الى عرينة من عرين •
عرفنا جعفرا وبني ابيه • وانكرنا زعانف آخرين •
أكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي ولا يقين •
وماذا يدري الشعراء مني • وقد جاوزت حد الاربعين •

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك عنهم
الفراء وانشد • على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب •

لفتح نون التثنية

ومابتا والف قد جمعا يكسر فى الجر وفى النصب معا
كذا اولات والذى اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

الذى يجمع بالالف والتاء هو جمع المونث السالم وله اعراب على حده وذلك ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هولاء مسلمات ومررت بمسلمات ورايت مسلمات اجروه فى النصب مجراه فى الجر كما فعلوا ذلك فى جمع المذكر السالم وحمل على جمع المونث السالم فى اعرابه اولات وماسمى به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل واما ماسمى به فالاكثر فيه اجراوه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات فاذا وقف قلب التاء ها ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسرة فى الجر والنصب

وجر بالفتحة ما لاينصرف مالم يضف او يك بعد ال ردف

الاسم

الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف مالم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ماشابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة فى كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لاينون ويجر بالفتحة مالم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما فى اختصاصهما فى الاسماء وتعاقبهما على معنى واحد فى باب راقود خلا وراقود خلٍ فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فان اضيف مالاينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالحمراءِ

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكونى لترومى مظلمه

المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالونا كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبه فان المضارع

اذا اتصل به احد هذه الثلاثة كانت علامة رفعه نونا
مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة
جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان
وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم
يفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب
كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب
على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع
لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لترومي
مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم
بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون
وترومي منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي واصله
ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم
وسمّ معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدّرا جميعُه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل
على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب

الذي

الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى والمصطفى
وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم
المعرب الذي اخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي
والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك و
بتولي تلي كسرةً من ما اخره ياء ساكن ما قبلها نحو نحْي و
ظبْيٍ فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان
الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور ومنقوص
ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه
شيء منه فالمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة
على الالف تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا
منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة
مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر
لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه
النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ومررت بالقاضي
ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع علامة رفعه ضمة

مقدرة على اليآ، وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على
اليا وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة اليا وعلى هذا يجرى
جميع المنقوص والمقصور فى الكلام

واى فعل اخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعوا يرمى
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم فى كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو
ما آخره الف كيخشى او يا كيرمى او واو كيدعو اما الصحيح
فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر
فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم
بحذف الالف تقول فى الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة
مقدرة على الالف وفى النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة
مقدرة على الالف وفى الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف
الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها
ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر
فيه الرفع لثقل الضمة على اليآ المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم
ماقبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما فيما

اخ

اخره الف تقول هو يرمى ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على اليآ، وعلى الواو ولن يرمى ويدعو فعلامة النصب فتحة
اليا، والواو ولم يرم ويدع فعلامة الجزم حذف اليا وحذف
الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه
بالحذف واما النصب فيقدر فى الالف ويظهر فى اليآ والواو

النكرة والمعرفه

نكرةٌ قابلُ الْ مؤثرا او واقع موقع ما قدْ ذُكرا
وَغيره معرفةٌ كهم وذى وَهند وابنى وَالغلام وَالذيِ

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهى الاصل لاندراج كل معرفة
تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء فى سبعة
اقسام ستة نبه عليها وهى المضمر نحو انت وهم والعلم نحو زيد
وهند واسم الاشارة نحو ذا وذى والموصول نحو الذى
والتى والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف
بالاضافة نحو ابنى وغلام زيد وواحد اهمله المصنف وهو
المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هى المعارف وما عداها
من الاسما فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا
البيت يعنى ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون

بنكرة مبتدأ وسوغ بها كونها فى معرض التقسيم
اوكونها جارية على موصوف محذوف تقديره اسم
نكرة وقابل خبر المبتدأ ولم يقل قابلة ليطابق
المبتدأ فى التأنيث لان وضع النكرة والعدم
قايمان بالاسم وهو مذكر كما تعرف العلامة
ويحتمل ان يكون قابل مبتدأ مؤخرا ونكرة خبرا مقدما شيخ خالد

قوله والمعرف بالاضافة اى المعنوية بخلاف
اللفظية كضارب زيد كما يعلم من باب
الاضافة شيخ الاسلام

في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها الالف
للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب
فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف فهو بمعنى ما يقبله
وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف
واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس
ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها
تفصيلا فقال

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت
وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان
المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم الا ان فيه
ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلاثة متكلم
ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا
الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا

فالمضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له
في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل

وهو

وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح وقوعه
في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا
اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما
تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه وقد يقع الضمير
بعد الا في الضرورة كقوله • وما نبالي اذا ما كنت جارتنا •
ان لا يجاورنا الاك ديار • ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله

كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

اعلم ان الضمير المتصل على ثلاثة اقسام مختص بمحل الرفع
ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد
يفهم هذا من قوله

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل
مضمر يتضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من
معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والها
حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات

استغنا عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعانى ولعل
هذا هو المعتبر عند الشيخ رحمه الله تعالى في بناء المضمرات
ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك
اظهار علة البنا، فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اى الصالح
للجر من الضماير المتصله هو الصالح للنصب لا غير والمتصل
الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح
منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فوضع
نا جر بعد الباو نصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان
الواقع من الضماير المتصلة فى الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها
من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا،
المتكلم وكاف المخاطب وها، الغايب ويعرف هذا من التمثيل
فى قوله قبل من ابنى اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا فى
موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمنى زيد
واوقع الكاف والها، فى موضع النصب بالمفعول فعلم انها
صالحان للجر نحو رغبت فيك عنه ويختلف حال الكاف بحسب
احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة

وموصولة

وموصولة بميم والف للمخاطبَيْن والمخاطَبَتَيْن وبميم ساكنة او
مضمومة للمخاطَبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ
واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم
للغايب وتفتح للغايبه وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به
الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما
عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهو تا، الضمير
والفه وواوه ويا، المخاطبة ونون الاناث فالتا تضم للمتكلم
وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل فى التثنية والجمع
بما توصل به الها، نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم
وفعلتن والالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلا
ويا، المخاطبة كالفاعل من قوله سليه ما ملك ونون الاناث
كقولك الهندات يقمن ويشترك الالف والواو والنون فى
المجى للمخاطب تارة والغايب تارة والى ذلك اشار بقوله
لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبَين والواو ضمير المخاطبِين والنون ضمير المخاطبات
وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو
ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لما فرغ الكلام على الضمير المتصل البارز اخذ في الكلام على
الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر
لا يكون ضمير جرٍ ولا نصبٍ لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى
صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة
والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه
وذلك على ضربين واجب الاستتار وجائزه فالواجب الاستتار
في خمسة اشيا فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة
كاوافق او تاء المخاطبة كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل
لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجائز
الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة وبالصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام
ضمير زيدٍ وفي تقوم ضمير هندٍ وفي منطلق ضمير عبد الله
وهي مستترة جوازًا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام
زيد وتقوم هند او المضمر المنفصل في نحو زيد انما قام هو
وزيد هند ضاربها هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو
وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا

اياي

٢ وذو ارتفاع وانفصال انا هو ٢ اياي والتفريع ليس مشكلا

الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم
ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن
للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب
بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير
بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا
مردفًا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب
واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا
واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تاتى ان يجي المتصل

الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل
لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع
المنفصل موضع المتصل يابى ذلك نحو الضمير المنفصل
ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على
العامل نحو اياك نعبد او كان محصورًا نحو انما قام انا فانك
لو قلنا انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب
الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبرا

ان ولى العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله عنه ضمير رفع
متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا فى
ضرورة الشعر كقوله • وما اصاحب من قوم فاذكرهم •
الا يزيدهم حبا الى هم • وقول الاخر • بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت • اياهم الارض فى دهر الدهارير •
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان
وقد نبه على هذا بقوله •

وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيرى اختار الانفصالا

المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثانى ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع واما خبرا لكان او احدى اخواتها
اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها فى قوله •
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشئ يستطاع • فان الهاء
منهما ثانى ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص
من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا
فانه فى المثال الاول منصوب وفى الثانى مجرور فيجوز فى
الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلنى اياه ومنعكها

ومنعك

ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل اخف واكثر كما فى
قوله تعالى انلزمكموها والانفصال جاير فى السعة كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم
ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب فى الثانى
الانفصال كما فى ملكهم اياكم وسياتى ذكره ولو كان اول
الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك
واما الثانى فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه
يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان
منصوب كان خبر فى الاصل والخبر لاحظ له فى الاتصال
واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته
فى النظم والنثر الفصيح كقوله عليه الصلوة والسلام لعمر رضى
الله عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا
خير لك فى قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا
ليسنى وانشد لابى الاسود رضى الله عنه • فان لا يكنها او تكنه
فانه اخوها غذته امه بلبانها • واما الانفصال فجاير
فى الشعر • لان كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان
قد يتغير • ولم يجئ فى النثر الا فى الاستثنا نحو اتونى ليس

ایاك ولا یكون ایاك فان الاتصال فیه من الضرورات كقوله ١٠
اذا ذهب القوم الكرام لیسی • واما نحو خلتنیه فمن باب سلنیه
ولكن افرده بالذكر لینبه علی ما فیه من الخلاف ویذكر رایه
فقال كذاك خلتنیه فعلم انه یجوز فی الهاء منه الاتصال
والانفصال ثم ذكر انه یختار الاتصال وان منهم من یختار
الانفصال نظرًا الی انه خبر فی الاصل ولیس بمرضی لان
الاتصال قد جاء فی الكتاب العزیز فی قوله تعالی اذ یریكهم
الله فی منامك قلیلا ولو اریكهم والانفصال لا یكاد یعثر
علیه الا فی الشعر كقوله • اخی حسبتك ایاه وقد ملیت •
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن •

وَقَدِّمِ الأَخَصَّ فِی اتِّصَالِ ۝ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِی انْفِصَالِ
وَفِی اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلَا ۝ وَقَدْ یُبِیحُ الغَیْبُ فِیهِ وَصْلَا

مقصوده فی البیت الاول بیان لقوله بما اشبهه من وصل
وفصل هاء سلنیه وما اشبهه هو كل ثانی ضمیرین الاول
منهما اخص فانه اوجب تقدیم الاخص مع الاتصال وخیر
بین تقدیم الاخص وغیره تقدیم مع الانفصال فعلم ضرورة
انه متی تقدم غیر الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال

یجب

یجب تقدیم الاخص وعلم ایضا ان الاخص متی تقدم جاز
الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ایضا الانفصال
لانه قد خیر فی حال الانفصال بین تقدیم الاخص وغیره
ثم اذا كان المتقدم من الضمیرین غیر الاخص فاما ان یكون
مخالفا فی الرتبة او مساویًا فیها فان كان مخالفا لم یحسن
اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطیته ایاك واعجبنی
اعطاؤك ایای وان كان مساویًا فی الرتبة فان كان لمتكلم
او مخاطب لم یكن بد من الانفصال كقولك ظننتنی ایای
وعلمتك ایاك وان كان لغایب فان اتحد لفظ الضمیرین
فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زید ظننته ایاه ولا یمكن فیه
الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد
یجیء فیه الاتصال كقول مغلس بن لقیط • وقد جعلت نفسی
تطیب لضغمة لضغمهماها یقرع العظم نابها • وقول الاخر
لوجهك فی الاحسان بسط • وبهجة انالهماه قفو اكرم والد •
وحكی الكسائی • هم احسن الناس وجوها وانضرهموها • وقوله
وقد یبیح الغیب فیه وصلا بلفظ التنكیر علی معنی نوع من
الوصل تعریض بانه لا یستباح الاتصال مع الاتحاد فی الغیبة

مطلقا بل بقيد وهوا لاختلاف في اللفظ ،

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد لزمت
كسر ما قبلها اتباعا لما لم يكن الفا او ياء متحركا قبلها نحو فتاى
ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي الفعل
كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء، فلم
تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها
لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال
عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني واكرمني
ولا تتصل ذي اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب
القوم الكرام ليسي والوجه ليسني وليس اياى اما اذا نصب اليا
الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان
ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا فيما ندر من
نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وفي

وقول الاخر وهو ورقة بن نوفل نقله صاحب سيرة النبي صلى
الله عليه وسلم فياليتي اذا ما كان ذاكم شهدت وكنت اولهم ولوجا
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى
لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله
فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد
وان كان الناصب لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول
انني واني وكانني وكاني ولاكنني ولكني باثبات النون
وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان
تصان عن ما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان
عنه اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت ليت بلزومها في الغالب
لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في
الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها
بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن
الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك
تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحقها النون الا ان يكون تلحق
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب وقط اختها فاما

من وعن فلابد معهما من النون نحو منى وعنى الا ما ندر من
انشاد النحويين ٭ ايها السايل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى ٭
واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدنى
عذرا وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط
فبالعكس من لدن فقدى وقطى فى كلامهم اكثر من قدنى وقطنى
ومن شواهدهما قول الشاعر ٭ اذا قال قدنى قال بالله حلفة
لتغنى عنى ذا انايك اجمعا ٭ وقال الاخر ٭ قدنى من نصر الخبيبين
قدى ٭ لجمع بين اللغتين وفى الحديث قط قط بعزتك وكرمك
يروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها ويروى قطنى
قطنى وقط قط قال الشاعر ٭
٭ امتلا الحوض وقال قطنى مهلا رويدا قد ملات بطنى ٭

العلم

اسمٌ يُعيّنُ المُسمّى مُطلقا عَلَمُهُ كجَعفرٍ وخِرْنِقا
وقَرَنٍ وعَدَنٍ ولاحِقِ وشَذْقَمٍ وهَيْلةٍ وواشِقِ

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصى وعلم جنسى فالعلم
الشخصى هو الدال على معين مطلقا اى بلا قيد بل بمجرد وضع
اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس

للمعارف

للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن ساير المعارف فان
كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعين بقرينة خارجة
عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام
والصلة واما المعنوية كالحضور والغيبة وقولى على وجه
منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذى مسماه واحد بالشخص
كالشمس فانه يدل على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم لان
وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسى
فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصى فى الاستعمال
كاسامة وذالة وسياتى الكلام عليه ثم العلم الشخصى
مسماه اولو العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف
غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولى
العلم اسماء الملايكة والجن والانس كجعفر فى الرجال
وخرنق فى النساء ومنها اسماء الله واعلام ما يتخذ ويولف
كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب
وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق
لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب
وقالوا بات عرار بكحل العيون بقرنتين ٭

استطحنا فمات كل منهما بالاخرى

واسما اتى وكنية ولقبا   واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف   حتما والا اتبع الذى ردف

العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمى كنية كابى بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمى لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمى الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين فى الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز فجعل الثانى بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون فى ذلك لا ياباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد

عايد

عايد الكلب وهذا عبد الله بطة

ومنه منقول كفضل واسد   وذو ارتجال كسعاد وادد

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد فى نحو قوله

نبئت اخوالى بنى يزيد   ظلما علينا لهم فديد

(اى ومن جملة العلم المنقول)

وجملة وما بمزج ركبا   ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع فى الاعلام ذو الاضافة   كعبد شمس وابى قحافة

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ فى بيان هذا قال وجملة اى ومن العلم جملة ويراد بها ما كان فى الاصل مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح مما لم يكن اخره ياء فيبنى

قوله وبذر اسم ماء بتشديد المعجمة اسم لبير ماء قرب مكة شيخ الاسلام

المنقول من جملة قول رؤبة فى حكاية الفعل المسند الى الضمير المستتر بقوله

على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب
واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه
فيبنى لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد
شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي
قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار

ووضعوا لبعض الاجناس علم ... كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب ... وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة ... كذا فجار علم للفجرة

الاجناس التي لا تولف كالسباع والحشاش والوحوش لا رض
لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك
بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف
واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد
المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم لجنس ما
يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان
كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب وعند ابو الحارث واسامة للاسد
وابو جعدة وذالة للذيب وابن داية للغراب وبنت طبق للضرب

من

من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما
للمعنى مونثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة
ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل بادي
تجيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعه
نصف ثمانيه هذه الاسماء كلها اسما اجناس وسميت اعلاما لجريانها
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف
واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ويمنع
منها الصرف ما فيه ها التانيث او الالف والنون المزيدتان
لما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وبأولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس
متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد
والتذكير وفرعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي

اي المشار اليه او اسم الاشارة بتجوز والمشار اليه اما مذكر او مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فهذه ستة والمخاطب كذلك
فالمجموع ستة وثلاثون لكن العرب وضعت لفظ الجمع للمذكر والمونث في الاول ولفظ المثنى لهما في الثاني فالواقع
منها اربعة وعشرون فالستة والثلاثون اقسام عقلية وان نظرت فيها الي احوال المشار اليه من القرب والبعد والتوسط
كانت مائة وثمانية — شيخ الاسلام

وتاوته للواحدة وذان وتان رفعًا وذين وتين نصبًا وجرًّا
للاثنين والثنتين واولاءِ للجمع مطلقا اى سواء كان مذكّرًا او
مونثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجى لغيره كقوله
ذمّ المنازلَ بعد منزلة اللوى ❊ والعيشَ بعد اوليك الايام ❊
وفى اولاءِ لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران
والقصر لبنى تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف
الخطاب حرفًا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاكَ وذاكِ وذاكما
وذاكم وذاكن وقوله غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك
خيرٌ لكم واطهرُ وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت
اسمًا لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتفٍ لان اسم الاشارة
لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام فى
الافراد غالبًا وفى الجمع قليلًا ولا تزاد فى التثنية فيقال ذاك
وذلك وتيك وتلكَ وذانك وذنيكَ وتانك وتينك
واولاكَ واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم
الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون
بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكّم لا دليل عليه ويكفى فى رده
ان الفرا حكى ان اخلاء ذاك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان

الحجازيين

الحجازيين اذا ارادوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان
ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامرُ غيرِهم
مشكوك فيه فيلحق بما عُلِمَ وتلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا
وهذه وهاتان وهاولاءِ والمقرون بالكاف دون اللام قليلًا كقول
طرفه ❊ رايت بنى غبراءَ لا ينكروننى ❊ ولا اهلُ هذاكَ الطِرافِ الممدد ❊
ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنعه ❊
وَبِهُنَا اَوْهَاهُنَا اَشِرْ اِلَى ۝ دَانِى الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا
فِى الْبُعْدِ اَوْ بِثَمَّ فُهْ اَوْ هَنَّا ۝ اَوْبِهُنَالِكَ انْطِقَنْ اَوْ هِنَّا
يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال
هاهنا وان كان المكان بعيدًا جئ بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك
وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضًا بثَمَّ وهَنَّا وهِنَّا بفتح
الهاء وكسرها قال ❊
هَنَّا وهِنَّا ومن هِنَّا لهُنَّ بها ذاتَ الشمايلِ والايمانِ هيْنُومُ ❊
وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر ❊
❊ حَنَّتْ نوارُ ولاتَ هُنَّا حَنَّتِ ❊ وبدا الذى كانت نوارُ اجنَّتِ ❊

الموصول

موصول الاسما الذى الانثى التى ۝ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامه   والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا   ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذين الاولى الذين مطلقا   وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا   واللاء كالذين نزرا وقعا

الموصول على ضربين اسمى وحرفى فالموصول الاسمى ما افتقر الى
الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفى
كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان فى قولك اريد ان تفعل
وما فى نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكى فى نحو جيت كى
تحسن ولو فى مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى
والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو على رحمه الله ومنه
قول قتيلة ❊ ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيض المحنق ❊
تقديره ما كان ضرك منك اما الاسما الموصولة فمنها الذى للواحد
والتى للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا
للاثنين والمثنيين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كا
لشجيان والعميان الا ان الذى والتى لما كانا مبنيين لم يكن لياهما
حظ فى التحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا
ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون من اللذان

واللتان

واللتان فيقول تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ
ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ يجعل
ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والالى
بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع
لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص عن يعقل
والذى عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم
لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالالى والذين من اسما
الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى لا على النحوى فى استعماله
قوله الذين مطلقا يعنى انه يكون باليا والنون فى الرفع والنصب
والجر لانه مبنى ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم
بالواو رفعا نطقا فنبه ان على من العرب يجرى الذين مجرى الجمع
المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا فمجى الذين باليا
عند هولاء مقيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق
هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم
هم هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز
❊ نحن الذون صبحوا الصباحا ❊ يوم النخيل غارة ملحاحا ❊
ومن الاسماء الموصولة اللاتى واللاءى لجمع المونث عاقلا كان او غيره



وتحذف يآ ها فيقال اللات واللاء عن واللاء يئسن من المحيض
وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقوله ٭
٭ فما آباؤنا بأمنّ منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٭
كما قد يجي الالى بمعنى اللاتي كقول الاخر ٭
٭ فاما الالى يسكنّ غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما ٭
وقال الاخر فجمع بين اللغتين ٭
٭ فتلك خطوب قد تملّت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نُبلي ٭
٭ وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدإ القُبل ٭
ومنها اسمآء اخر مذكورة في قوله ٭

ومَن وما وألْ تُساوي ما ذُكر وهكذا ذو عند طيّ شُهر
وكالذي ايضا لديهم ذاتُ وموضع اللاتي اتى ذواتُ
ومثل ماذا بعد ما استفهام او مَن اذا لم تُلغ في الكلام

من الموصولات اسمآء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما
بلفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي
فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله ٭
٭ أسِرب القطا هل من يعير جناحه ٭ او تغليبا كقوله ولله
يسجد من في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من مآء

فمنهم

فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي
على اربع غُلّب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل
وفُصّل بتفصيله ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في
ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى
ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى
عربي جيد كقولهم من كانت امك وكقول الشاعر ٭
٭ تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ٭
وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من
في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لمن لا يعقل نحو
والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم
من النسآء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن رأيت شبحا
لا يدري ابشر هو ام مدر رأيت ما رأيت ولا تطلق ما على من يعقل
الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض
واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه
ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان
والضاربون والضاربات كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت
واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدل لك على ان الالف

قوله نحو والله خلقكم وما تعملون مبني على ان ما غير موصول اسمي او حرفي شيخ الاسلام

واللام في نحو الضارب اسم امور **الاول** استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف اذا قلت اذا جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف
هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها **الثاني**
عود الضمير عليها نحو قد افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب
ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها
قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي احق
منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة
والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما
بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام
ابوها وذو قام ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني
اي والذي يواصلني وقال الاخر
فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح
واما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
والرواية المشهورة من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء للتانيث

وتبنى

وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات
اكرمكم الله به والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي
اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز
جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق
واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي
وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن
مشارا بها او ملغاة فمتى لم تتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان
لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون
وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا
اسم اشارة وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت
ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا
الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحتج الى ذكرها
وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت
فيحتمل فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام
وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين
في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير

الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا
ماخيرا ام شرا بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول
صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا الخبر عنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر

الا تسالان المرء ماذا يحاول ... انحب فيقضى ام ضلال وباطل

والجواب كالبدل في ان حاله مبنيه على الحكم في ذا فانحق الجواب
ان يكون يطابق السوال فلذلك يجي فعليا تارة وابتدائيا اخرى
فيجي فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون
بجملة فعلية ويجي ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان
الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراة قوله تعالى
يسالونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي
ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي
فسياتي ذكرها

وكلها يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما

يلزمها

يلزمها في الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول
يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان
تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والمرتضع للتعريف
ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مولفة
من مبتدا وخبر نحو جا الذي ابوه زيد او من فعل وفاعل
نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية
لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف و
يقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور
معلق باستقر محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد
تقديره الذي استقر عندك والذي استقر لزيد وقد مثل للوصل
بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف
شبيه الجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان
الموصول بالالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها
الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل

بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة
لانه مثلها في المعنى قال الشاعر ∴
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراى والجدل ∴
∴ وقال الاخر ∴
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ∴
أَيٌّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ
وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي
إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلْ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ
إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنِ انْتَصَبْ بِفِعْلٍ اوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ
من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي
وتثنيتها وجمعها نحو امرر باي فعل واي فعلت واى فعلا واي
فعلوا واى فعلن وقد يلحقها التاء للتانيث نحو امرر باية
فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى
جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى
الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه
وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة

ايهم

ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر
∴ اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل ∴
اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اى سوآ
كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره
نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اى فلا
بد من اعرابها سوآ كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باى
افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واى قام ابوه ومن
العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قرآة بعضهم ثم لننزعن من
كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي
يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف
العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت
الصلة كقول بعضهم ما انا بالذى قايل لك شيا اراد ما انا
بالذى هو قايل ومثله قوله تعالى وهو الذى في السماء اله
وفي الارض اله المعنى وهو الذى هو في السماء اله اما اذا لم
تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله ∴
∴ من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ∴
اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قرآة بعضهم تماما على الذى احسن

بالرفع وقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل
يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة و
حذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة
لم يجز حذف العايد لانه حينيذ لو حذف لم يبق على ارادته
دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل
بالوصل فتقول جاء الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول
ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد وقوله والحذف عندهم
كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف
العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله
من نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحوه قوله تعالى
من ما عملت ايدينا انعاما وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وامثال
ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف
منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر
ٌ في المعقب لبغي اهل البغي ما ينهي امرا حازما ان يساما ٌ
تقديره في الذي عقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام
من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل
ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه

ليلا يفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام
كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر
يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه
كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما
انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر
ٌ ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ٌ
ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا
ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به
فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون
ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جاء
الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا
بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى متعلقا كما في نحو زهدت
في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله ٌ
ٌ وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم ٌ
اراد على من صبه الله عليه ٌ

المعرف باداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ اَوِ اللَّامُ فَقَطْ   فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة
مبالغة فى الخفه اذ كانت اكثر الادوات دورا فى الكلام فاذا
ابتدئ بها لحقها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب
الخليل ان الالف واللام اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة
الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر ووى لامه
قال الشيخ رحمه الله ورضى الله عنه ومذهب الخليل اقرب لسلامته
من دعوى الزيادة فى الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام
بالخبر او بقاء همزة الوصل فى غير الابتداء مسهلة او مبدلة
ومن مخالفة المعهود فى نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من
الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة
فى نحو الاخرة والاولى ولسلامته ايضا من ان ترتكب فى همزة
الوصل فى السعة ما لا يجوز مثله الا فى الضرورة وهو القطع
فى قولهم يا الله وها الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان
التعريف بالاداة على ضربين عهدى وجنسى فان عهد مصحوبها
بتقدم ذكر او علم كما فى نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى

فرعون

فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهى عهدية والا فهى
جنسيه والجنسيه ان خلفها كل دون تجوز كنحو ان الانسان لفى
خسر فهى لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل علما
فهى لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم تخلفها كل كنحو وجعلنا
من الماء كل شيء حى فهى لبيان الحقيقه

وقد تزاد لازما كاللات   والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر   كذا وطبت النفس يا قيس السرى
وبعض الاعلام عليه دخلا   للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان   فذكر ذا وحذفه سيان

تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من الحروف
فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها فى الكلام
على ضربين لازمه وعارضه فاللازمه فى نحو اللات اسم صنم
فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه بنى لتضمنه
معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايده غير مفارقة ونحو
الذين واللاتى فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة
ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية
واما العارضه فيجوزه للضرورة او للمح الصفه بمصحوبها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكوا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردى ومثله قول الاخر
اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة
الوزن ويجوز زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراة
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب
التنكير والشاذ قد تلحق بالمجوز للضرورة والثاني كحارث و
عباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام
للمح ما لوصف به فقالوا الحرث والعباس والحسن شبهوه
بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما
لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة
كما مر وقد تكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر
واسماء الاعيان قد تجرى مجرى الصفات في الوصف بها على
التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين
كالنعمان هو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به

وقد

وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تحذف
يعني ان من المعرف بالاضافه او الاداة ما الحق بالاعلام لانه
قد غلب على بعض ماله معناه واشتهر اشتهارا تاما بحيث لا يفهم
منه سوى ذلك البعض لا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع
لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير
لعبد الله وجابر ومن عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم
للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبه والبيت
والمدينه وما فيه الاضافه من ذي الغلبه لا تفارقه بحال و
ما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه لان الغلبه حصلت
للاسم معها فذهابها مظنة فوات الغلبه فلذلك لزمت فلم
تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمان واذا عرض الاشتراك
في ذي الغلبه جاز تخصيصه بالاضافه كقولهم اعشى تغلب
ونابغة ذبيان وقول الشاعر
الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني
وقولي غالبا احتراز من ما نبه عليه بقوله وفي غيرهما

قد تحذف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه
سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان
ذلك جائز في سائر النجوم . وقال الشاعر

اذا دبران منك يوما لقيته . اؤمل ان القاك غدوا باسعد

الابتدا

مُبتدأ زيدٌ وعاذرٌ خبر . إن قلتَ زيدٌ عاذرٌ مَن اعتذر
وأوّلٌ مبتدأٌ والثاني . فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذان
وقِس وكاستفهامٍ النفيُ وقد . يجوز نحو فائزٌ اولو الرشد
والثانِ مبتدأٌ وذا الوصفُ خبر . إن في سوى الافراد طبقا استقر

المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا
عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم
كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم
والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية
مخرج للاسم في بابي كان وان وللمفعول الاول في باب ظن
وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء
مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج
لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به

معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك
زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم
من قولك اسارٍ هذان وما مكرمٌ العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا
يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من
الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا . ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقول الاخر

خليلي ما وافٍ بعهدي انتما . اذا لم تكونا لي على من اقاطع

اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحا
وهو جائز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تك ملغيا . مقالة لهبي اذا الطير مرت

هذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم تجعل
الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت
لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير
ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه
لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسنادا لفعل الى الفاعل الا ترى

الى قوله والثانِ مبتدأ وذا الوصف خبر ان فى سوى الافراد
طبقًا استقر يعنى ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع
وطابقه كما فى نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان
خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ له لان المطابقة فى الوصف تشعر
تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدأ له لان المطابقة
فى الوصف يشعر فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع
ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير
ومتى كان لمفردٍ كما فى اراغبٌ انت عن الهتى يا ابرهيم جاز ان
يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرًا مقدمًا متحملًا للضمير

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالمُبْتَدَا

المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا
مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه بالمبتدا قال سيبويه
فاما الذى يبنى عليه شئ هو هو فان المبنى عليه يرتفع به
كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل
رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف
لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما

رافعان

رافعان للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان
المبتدأ والخبر مترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما فى نحو
زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل وهو
الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغى له ذلك

وَالخَبَرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الفَايِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ وَالايَادِي شَاهِدَهْ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ
وَاِنْ تَكُنْ اِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

خبر المبتدأ ما تحصل به الفايدة مع المبتدأ كبرٌّ وشاهدة
من قولك الله برٌّ والايادى شاهدة والاصل فى الخبر ان يكون
اسمًا مفردًا وقد يكون جملةً بشرط ان تكون مرتبطةً بالمبتدا
والا لم تحصل الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيدٌ قام عمروٌ
لم يكن كلامًا والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة
على معنى المبتدأ اما لان فيها ضميره مذكورًا نحو زيد قام ابوه
او مقدرًا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين
ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارًا به اليه
كما فى قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خيرٌ او متضمنًا للمبتدا
كما فى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة

انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما الان
فيها المبتدأ مُعادٌ نحو الحاقه ما الحاقه والقارعةُ ما القارعه
والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى كقولك نطقي
اللهُ حسبي وكفى فنطقي مبتدا والله مبتداءٌ ثانٍ وحسبي خبره
والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو
المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله
قل هو الله احدٌ على اظهر الوجهين

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ
وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدًا او مشتقًا فان كان جامدًا
لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافًا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل
الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرًا لا يحتاج
الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقًا على ما
صدق عليه المبتدأُ وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله و
ما اشبه ذلك وان كان مشتقًا فان لم يرفع ظاهرًا رفع ضمير
المبتدأ لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلابد له من فاعل

اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد
منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا
جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذٍ يجب عند
البصريين بروزهُ مطلقًا اي سواء خيف اللبس او اُمِنَ تقول
زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتداء وعمرو مبتداء ثانٍ وضاربه
خبر عن عمروٍ والهاء له وهو فاعل عايد على زيدٍ وجب ابرازهُ
لئلا يتوهم ان عمروًا هو فاعل الضرب وتقول زيدٌ هندٌ ضاربته
هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان
اللبس مع الاستتار مامونًا اجراءً لهذا النوع من الخبر على سننٍ
واحدٍ وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف
اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذُرى المجدِ بانوها وقد عَلِمت بصدق ذلك عدنانٌ وقحطانُ

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرّْ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرّْ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

مما يخبر عنه به عن المبتداء الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف
وهو كل اسم زمانٍ او مكانٍ متضمنٌ معنى في نحو السفر غدًا وزيد
امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقًا على المبتدا

ولك ان تقدره بمفرد نحو كاين ومستقر ولك ان تقدره بجملة نحو
كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف
والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملية كقولهم اما في الدار
فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما
استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفا الا باسم نحو اما زيد
فقايم او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر
في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا
حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم
المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم
الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن
اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف
كقول الشاعر ٭ أكل عام نعم تحوونه ويلقحه قوم وتنتجونه ٭
تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان
معناه الليلة حدوث الهلال او روية الهلال او كان المبتدأ

عاما واسم الزمان خاص كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك
فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد
**ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل**
الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد
الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل الفايدة
وقيل لتعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم
وقد ينكران بشرط حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون
المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدم نحو عند
زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم
او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص ويقرب
من المعرفة بوصف نحو لعبد مومن خير من مشرك ومثله رجل من
الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة ورغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدأ بالنكرة
في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر ٭

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقول الاخر

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشي جاء بك

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان خبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

الاصل تقديم المبتداء وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة

فانك

فانك لو قلت فيه ابو حنيفه ابو يوسف كان ابو حنيفه خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفه وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفه قال الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتداء مفردا والفعل مسند الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينه الداله على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتداء مثنى او مجموعا كما في اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجمله عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلنا انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد

الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار
المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي
فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك التزموه التاخير حملا
على المحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله

فيارب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول

ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو لزيد
قايم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي منجدا
من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في
نحو ذلك التقديم لا تقول قايم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتدا
والاستفهام لها صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي
في قوله

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف

جر

جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم
الخبر في نحو هذا دفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك
انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان
يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها افادة يعتد بمثلها آكد من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة غير
محضة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم
والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما اتصل بالخبر
كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفه وما قبله نكره
وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو تقدم عاد الضمير معه الى متاخر
في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه
معنى الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو
خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتدا وما بعده صلته
وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك
كيف زيد ومتى اللقا ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك

انما قايمٌ زيدٌ وما قايم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه
وسلم وقد يقدم في هذه المسيلة ما يغني عن الاطالة

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَايِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ اِذْ عُرِفْ

يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد
في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتداء محذوف
الخبر ودنف محذوف المبتداء والتقدير زيد عندي وعمرو دنف
ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في
نحو خرجت فاذا السبعُ وزيد قايم وعمرو وقول الشاعر ؎
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلفُ ؎
التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قايمٌ وعمرو كذلك
ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومن ذلك حذف
المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعله لنفسه واسائته عليها وقول الشاعر ؎
؎ اَضَاءَتْ لَهُمْ اَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهْ ؎
؎ نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَاوِي اِلَيْهِ كَوَاكِبُهْ ؎
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتداءً وخبراً

كقوله

كقوله تعالى طاعةٌ معروفةٌ فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر
مبتداءٍ محذوف اي طاعتكم طاعةٌ معروفةٌ بانها بالقول دون الفعل
وكونه مبتداءً خبره محذوف اي طاعةٌ معروفةٌ مقبولة هي امثل
بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتداء والخبر معاً
في نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن تتمته فعدتهن ثلثة اشهر
وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف
المبتدا وجوباً كما اذا كان خبره اما نعتاً مقطوعاً نحو الحمد لله الحميد
واللهم صلي على محمد الرؤوف الرحيم واما مصدراً بدلاً من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمعٌ وطاعةٌ اي امري سمع وطاعة
قال سيبويه رحمه الله وسمعت من يوثق بعربيته يقال له
كيف اصبحت فقال حمدُ الله وثناءُ عليه وانشد ؎
؎ فقالت حنانٌ ما اتى بك هاهنا اذو نسبٍ ام انت بالحي عارفُ ؎
واما صريحاً في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين
قال ؎ تُسَاوِرُ سَوَّاراً اِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلاَ ؎
واما الخبر فيحذف ايضاً وجوباً لكن بشرط العلم به وسد غيره
مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ؎

وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِباً حَذْفُ الْخَبَرْ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّ

وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم

وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد
لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو
الغالب كقولك لولا زيد لزرتك لاجل تقدير ضرورة تصحيح الكلام
لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد
جواب لولا مسده وقد تعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا
فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه
ولولا بنوها حولها لخبطتها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وان دل
على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسالا لصح ولكنه آثر ذكر الخبر
رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر
المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الا ان هذا
الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله

ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس في الصريح
فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف
وان شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتداء
المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل
رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد
المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف
مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في زيد وعمرو مجتمعان لم يجب
الحذف قال تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال
واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى
المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من
ضمير مفسر بمفعول المصدر مقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر
وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني
الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في نحو هذا النحو حذف
الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى المسئلة بقوله
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا

كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح
جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان تحذف معها
نعلى وجه الجواز حكى الاخفش زيد قايما وخرجت فاذا زيد
جالسا وروى عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اى ونحن نرى
او نكون عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باينت
المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب مايكون الامير قايما فان قلت لم حكم على هذا المنصوب
بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لم تجعلها ناقصة
وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم
لا يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت
فلما التزم تنكيره علم انه حال والخبر الثاني وقوع الجملة
الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله صلى الله عليه وسلم
اقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع
هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد

ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا

واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد له خبران فصاعدا وذلك

ق

في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجب
فيه العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما
هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع وفقيه قال

يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدايها غايظه

واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد
في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه
عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر
يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه

لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنا

وهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شيت قلت هم
سراة وشعراء قال الله وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
فعال لما يريد وقال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

وقال الاخر

فكان ابن اخت له وابنا ونحوه قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

دخول كان واخواتها على المبتداء والخبر على خلاف القياس لانها
افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى
الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد
وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض
الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى
مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها
بالمفعول سواء تقدم او تاخر نحو كان زيد قايما وكان سيدا عمر
ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا

ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما

معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح
وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تجدد ومعنى ليس
نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله

وما

وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وانفك ومعنى دام بقي فاجروا
هذه الافعال بالمعاني المذكوره مجرى الحروف فادخلت على الجمل
الابتدائيه على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في
ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بغير شرط وهو كان وليس وما بينهما
وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتى وانفك
مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله
ولا زال منهلا بجرعايك القطر وقول الاخر
ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتأ
تذكر يوسف وقال الشاعر
تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
واما شبه النفي فهو النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي ونهي ظاهر او
مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما
المصدريه النايبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما

المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبة فالمصحح لرفع دام
الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن
صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نايبة
عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع
في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما
للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما
فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله
تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم
الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك
وهو كاين اخاك قال الشاعر

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

وقال الاخر

وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وقال

وقال الاخر

قضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مغمض

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه فجئ بها متلوة لا تاليه
ومع سبق خبر ليس اصطفى وذو تمام ما برفع يكتفي

الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا
يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل
تارة كالمفعول اما المتوسط فجايز مع جميع افعال الباب
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وكقول الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

وقول الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم

واما التقدم فجايز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر
اي منع ومع المقرون بما النافيه ومع ليس على ما اختار
تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو
ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدريه وما هذه
ملزمه صدر الكلام ولن لا ينفصل بينها وبين صلتها بشيء

فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما و
مثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان
يكون فاضلاً وكذلك المقرون بما النافيه نحو ما زال زيد صديقك
وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان
لها صدر الكلام ويجوز توسيطه بين ما والفعل نحو ما قايماً
كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز
تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها عليها في نحو قوله
تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ولتفسيرها عاملاً
فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيداً لست مثله
حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى
منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال
السيرافي رحمه الله بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس
فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها
ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل
بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة
ولا يكون فاعله الا ضميراً فكانت ليس اقوى منها قلت وبين

ليس

ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر
الكلام وهو معنى الفعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم
ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك
نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيك ما دام في الدار
صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره
نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما كان زيد
الا في الدار ؁ قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان
من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيستند الى
الفاعل ويكتفي به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى
الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله خالدين
فيها ما دامت السماوات والارض وقول الشاعر
؁ وبات وباتت له ليلة ؁ وجميع افعال الباب تصلح للتمام
الا فتى وليس زال وقد نبه على ذلك في قوله
وما سواه ناقص والنقص في فتى ليس زال دائما قفي
يعني ان ما ليس تاماً من الافعال المذكورة يسمى ناقصاً بمعنى

انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين
انها سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت
للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية
في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى
زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك
المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث
والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة
مسلوبة الدلالة على الحدث انها مسلوبة ان تستعد التسلط على
الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة معناه الى مفرد
ولكن دلالة الحروف عليه فسمي ذلك سلبا للدلالة الحدث نفسه

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا
اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صايما و
اصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ
زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت زيدا تاخذ
الحمى ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك اكلا زيد

واجاز

واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر

قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا

وقول الاخر

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين

ومحله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة
بعده خبر كما اذا وقع المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقوله

اذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

قد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر
من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام ككونها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم
من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى
وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب

وندرت زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يرد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم

ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرًا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برًا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر
من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما تحذف
بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعًا ان راكبًا او ماشيًا اى
ان كنت راكبًا او ماشيًا واعط ولو زيدًا وعمرًا اى ولو كان
المعطى زيدًا وعمرًا بررت قال

حدبت على بطون ضبة كلها ان ظالمًا فيهم وان مظلوما

وقال الاخر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكًا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

تاما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرًا فخير وان شرًا
فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفًا فسيف وان خنجرًا فخنجر
ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما
ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرًا وان كان ما قتل
به سيفًا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان

معه

معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرًا او فكان
جزاؤه خيرًا وكان ما يقتل به سيفًا ورفعه على معنى فجزاؤه
خير وما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو
فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه
من لد شولًا فالى اتلائها اى من لدن كانت شولًا ومنه
حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات
الاسم والخبر كقوله اما انت برًا فاقترب تقديره لان كنت
برًا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها
وبرًا الخبر ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب
حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد
قايمًا وقد يخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيهًا بحرف
اللين هذا ان لم يلها ساكن نحو لم يك زيد قايمًا فان وليها
ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قايمًا امتنع الحذف الا عند يونس
ومما يشهد له قول الشاعر

فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

ما ولا وإن ولات المشبهات بليس

إعمال ليس أعملت ما دون إن * مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بي انت معنيا اجاز العلما

ألحق أهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها اشترط عملها عدم تقدم الزايد وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله

* بني غدانة ما ان انتم ذهب * ولا صريف ولكن انتم خزف *

بطل العمل لضعف شبهه ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها ونذر قول مغلس

* وما حق الذي يعثو نهارا * ويسرق ليله الا نكالا *

وقول الاخر

* وما الدهر الا منجنونا باهله * وما صاحب الحاجات الا معذبا *

وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها المفرد على الاسم



الا فيها انه من قول الفرزدق

* فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر *

ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد كلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال

* وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى انا عارف *

وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما بما لا يتوسع في غيرهما

ورفع معطوف بلكن او ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل

لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا ولكن كريم والمعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفي كان قد يجر

كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي

نحو وما الله بغافل واليس الله بكافٍ عبده وقد تزاد في الخبر
بعد لا كقول سواد بن قارب

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قارب

ومثله نحو لا خيرَ بخيرٍ بعده النار اذا قدر معناه لا خيرٌ خيرٌ بعده
النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خيرٍ بعده النار وبعد
نفي كان كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشعُ القوم اعجلُ

وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعيَ بخلقهن بقادرٍ وكقول الشاعر

دعاني اخي والخيلُ بيني وبينهُ فلما دعاني لم يجدني بقعْددِ

وقول الاخر

يقول اذا اقلولي عليها واقردتِ الا هل اخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ

وقول امرئ القيس

فان تنأ عنها حِقبةً لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرِّبِ

في النكرات أُعملتْ كليسَ لا وقد تلي لات وإنْ ذا العملا
وما للات في سوى حينٍ عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يجوز في لا النافيه ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرةً نحو لا رجلَ

افضل

افضل منك قال الشاعر

تعزّ فلا شيءٌ على الارض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيا

وقال الاخر

من صدّ عن نيرانها فانا ابنُ قيسٍ لا براحُ

اراد لا براحَ لي فترك تكريرَ لا ورفعُ الاسم بعدها دليل على
الحاقها بليس وقد تزاد التاءُ مع لا لتانيث اللفظ او المبالغه
في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيانِ لا غير نحو حينٍ
وساعةٍ واوانٍ والاعرف حينئذٍ حذف الاسم كقوله تعالى
ولات حينَ مناصٍ المعنى ليس هذا الحين حين مناصٍ اي فرارٍ وقال الشاعر

ندم البُغاةُ ولات ساعة مندمِ والبغي مرتعُ مُبتغيهِ وخيمُ

وقال الاخر

طلبوا صلحنا ولات اوانٍ فاجبنا ان ليس حين بقاءِ

اراد ولات اوان صلحٍ فقطع اوانا عن الاضافه في اللفظ فبناها
وآثر بناها على الكسر تشبيهاً بنزالِ ونونها للضرورة وقد
يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حينُ
مناصٍ ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعاً وقد ندر اجراء
ان النافيه مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين

اسمها

تدعون من دون الله عبادًا امثالكم ومثله قول الشاعر

ان هو مستوليًا على احدٍ الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر　غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى　نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا　خبرها حتمًا بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرا　وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد فى الاصح كربا　وترك ان مع ذى الشروع وجبا
كانشا السايق يحد وطفق　كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلثة اضربٍ لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته فى الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهى انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال منسوبة فى اللحاق بكان فى رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان فى الدخول على مبتدأ وخبر فى الاصل لكن التزم فى هذا الباب كون الخبر فعلًا مضارعًا الا فيما ندر فربما جاء مفردًا كقول الراجز

اكثرت

اكثرت فى العذل ملحًا دايمًا لا تكثرن انى عسيت صايمًا

وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت آيبا او جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوص ابنى زيادٍ من الاكوار مرتعها قريب

او فعلًا ماضيًا كقول ابن عباس رضى الله عنه فجعل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولًا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلًا مضارعًا مقرونًا بان المصدرية او مجردًا منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الهم الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيدٍ ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولًا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها فى قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرًا

الرجل ح

والحق ان افعال المقاربه ملحقه بكان اذا لم يقترن الفعل
بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربه في الامكان
فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا انه لا اعرف
تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه
لبدا وقول الشاعر
• كرب القلب من جواه يذوب • حين قال الوشاة هند غضوب •
وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت
ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر
• ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل •
وقال الاخر في كرب • وقد كربت اعناقها ان تقطعا • ومثله
• قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بهنسا مثبورا •
ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال
الشيخ رحمه الله ومثل كاد في الاصح كربا • واما اوشك
فالامر فيها على العكس من كاد قال
• ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا •
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل • واما
افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء

خبرها

فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها لا تدخل على
المضارع الا مستقبلا تقول انشاء السائق يحدو وطفق
زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ
بتجريد الخبر من ان لا غير ص
• واستعملوا مضارعا لاوشكا • وكاد لا غير وزادوا موشكا •
جميع افعال المقاربه لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الا
كاد واوشك اما كاد فجاء والها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها
يضيء واما اوشك فجاء والها بمضارع نحو قول الشاعر
• يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها • وهو فيها
اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله
• فموشكة ارضنا ان تعود • خلاف الانيس وحوشا يبابا •
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد • غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا • بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى
به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان تذهب كانك قلت
دنا قيامك وقرب قيامك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثه على اسم

ش

قوله غراته بالغين المعجمة والراء المهملة جمع غرة من الغفلة سرح العيني

ذهابك

قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرًا
وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التأنيث
والتثنيه والجمع تقول هند عسيت ان تقوم والزيدان عسيا ان
يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير
المبتدء وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا كان
بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير
وكونه فاعل الفعل بعده تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك
واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك
واخلولق ان يذهب قومك بفرغ الفعل بعد من الضمير لانه اسند الى الظاهر

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اذا اتصل بعسى تا الضمير او نوناه نحو عسينا ان نفعل والهندات
عسين ان يقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قراء نافع في نحو
فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء و
لذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم

إنّ واخواتها

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل

كان

كان زيدًا عالمٌ بانى كفوٌ ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

من الحروف ما يستحق ان يجرى في العمل مجرى كان وهي إنّ وأنّ
وليت ولكن ولعل وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او
الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر
وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدًا حي
وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع
ما يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت
الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت
رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي
والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على
اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد
اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان
فصار الحرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذه الحروف شبيه
بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل
اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا

عالمٌ بانى كفوٌ ولكن ابنهُ ذو ضغنٍ اى حقد ونحو ليت عبد الله
مقيمٌ ولعل اخاك راحلٌ وكان اباك اسدٌ ولا يجوز فى هذا الباب
تقديم الخبر الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً نحو ان عندك زيداً
وان فى الدار عمرواً قال الله ان فى ذلك لعبرةً ومثل الصورتى تقديم
الخبر فى هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذى اى غير الوقح
وهمز ان افتح لسد مصدرٍ مسدها وفى سوى ذاك اكسرِ
انَّ المكسورة هى الاصل فاذا عرض لها ان تكون هى ومعمولها فى معنى
المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغنى
اَنَّ زيداً فاضلٌ تقديره بلغنى الفضل وكل موضعٍ هو للمصدر
فانَّ فيه مفتوحةٌ وكل موضعٍ هو للجملة فان فيه مكسورةٌ ومن
المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الكسر والفتح على معنيين
كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقولـــه
فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله وحيث اِنَّ ليمينٍ مُكمِله
او حكيت بالقول او حلت محل حالٍ كزرته وانى ذو امل
وكسروا من بعد فعل عُلِّقا باللام كاعلم انه لذو تقى
المواضع التى يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدأ بها الكلام
مستقلاً نحو انا اعطيناك الكوثر الا انَّ اولياء الله لا خوف عليهم

ولاهم

ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاءٌ وفى ابطائنا سَرَعُ
الثانى ان تكون اول صلةٍ كقوله جاء الذى انه شجاعٌ ونحو واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة
من نحو جا الذى عندك انه فاضلٌ ومن قولهم لا افعله ما انَّ
فى السما نجماً لان تقديره ما ثبت ان فى السما نجماً الثالث ان
يكتفى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلةٍ مباركةٍ
الرابع ان يحكى بها قول مجرد من معنى الظن نحو قال انى عبد الله
وقولنا او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا
حكى بها القول فقد حكيت هى بنفسها مع مصاحبةِ القول واحترزت
بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل
محل الحال نحو زرت زيداً وانى ذو املٍ كانك قلت زرته املاً
ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المومنين
لكارهون فكسر ان فى هذه المواضع كلها واجبٌ لانها مواضع الجمل
ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعلٍ معلقٍ باللام
نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحةً لتكون هى
وما عملت فيه مصدراً منصوباً بعلمت فلما دخلت اللام وهى معلقة

للفعل عن العمل نحو ما بعد الفعل معها منقطعاً فى اللفظ عما قبله
فاعطى حكم ابتدا الكلام فوجب كسر ان كما قال تعالى والله يعلم
انك لرسوله ومثاله بيت الكتاب ٠

الم تر انى وابن اسود ليلة لنسرى الى نارين يعلو سناهما ٠

بعد اذا فجاه او قسم لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد فى نحو خير القول انى احمد

يجوز كسر ان وفتحها فى مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة
نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف
وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا
المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائيه فان بعدها واقعه فى موضع
الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر

وكنت ارى زيداً كما قيل سيداً اذا انه عبد القفا واللهازم ٠

يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا
العبوديه موجوده ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها
اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جواباً للقسم
وبالفتح على جعلها مفعولاً باسقاط الخافض والكسر هو الوجه
ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين

يجيزون

على جعلها مفعولاً

يجيزونه بعد القسم وانشدوا ٠

٠ لتقعدن مقعد القصى ٠ منى ذى القاذورة المقلى ٠
٠ او تحلفى بربك العلى ٠ انى ابو ذيالك الصبى ٠

بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفى على انى ابو الصبى
ولو كان مع احد معمولى ان بعد القسم اللام كما فى نحو حلفت بالله
انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون
جواباً ولا يجوز ان يكون مفعولاً لان ان المفتوحة لا تجامعها اللام
الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتينى
فانى اكرمه بالكسر على انها فى موضع الجملة وبالفتح على انها فى
تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان
الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر
قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جا بالفتح
قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم
التقدير فجزاوه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين قوله تعالى
كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من
بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم

والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح
ومنها ان تقع خبراً عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد
كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني
احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت
اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية قولي
والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي
لاستلزامه ملا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فايدة
فيه واما كون اول صلة دخوله في الكلام لحن وجه لان الذي
هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول
صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان
كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد
حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية
نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها
الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذا ان كانت اما بمعنى
حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في
حق ذهابك قال الشاعر • احقاً ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق •
تقديره اي حق ذاك وجوز فيه شيخنا رحمه الله ان يكون حقا

مصدرا

مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر
استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون
واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا
جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت هذا وجه من كسر
ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة
فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب • تظل الشمس كاسفة عليه كابة انها فقدت عقيلا •

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

اذا اريد المبالغة في الخبر التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتدا
وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام

على الخبر او ما فى محله اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم
معموله ولا يكون منفيًا ولا ماضيًا متصرفًا خاليًا من قد نحو ان
زيدًا ليقوم بل مفردًا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله انى لوزر ٩٢
اى ملجأ او ظرفًا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة
اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
او فعلًا مضارعًا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدًا لسوف
يفعل او ماضيًا غير متصرف نحو ان زيدًا لعسى ان يفعل او مقرونًا
بقد نحو ان زيدًا لقد سما وقد يرد دخولها على الخبر المنفى فى قوله
واعلم ان تسليمًا وتركا • للا متشابهان ولا سواء
وقد تدخل اللام على ما فى محل الخبر من معمول للخبر متوسط بينه
وبين الاسم نحو ان زيدًا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب
او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق واسم لان متأخر عن
الخبر وذلك اذا كان ظرفًا او جارًا ومجرورًا نحو ان عندك لزيدًا
وان فى الدار لعمرًا قال الله تعالى ان فى ذلك لعبرة ولا
تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدأ او خبر مقدم الا مزيدة
فى اشياء الحقت بالنوادر نحو ما سمعه الفراء من قول ابى الجراح
انى لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائى من قول بعضهم ان

كل

زيدا لراض بالمجيء

كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول
الشاعر • ولكننى من حبها لعميد • وكقول الاخر
• ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد •
وكقول الراجز
• ام الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبه •
واحسن ما زيدت فيه قوله
• ان الخلافة بعدهم لذميمة • وخلائف ظرف لمما احقر
ومثله قول الاخر
• فانك من حاربته لمحارب شقى • ومن سالمته لسعيد
ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت
ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما
عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما
قد ازالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهمالها
وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل
اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرًا الى بقاء الاختصاص
وان تهملها نظرًا الى الكف بما قال الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى

انما زيدًا قايمٌ وعزى مثل ذلك الى الكساى وهو غريبٌ وفى قوله

وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيهٌ على مجئ مثله

وجايز رفعك معطوفًا على منصوب ان بعد ان تستكملا

والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدًا وعمرًا فى الدار

وان زيدًا فى الدار وعمرًا قال

ان الربيع الجون والخريفا يدا ابى العباس والصيوفا

وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتدا وذلك اذا جا بعد اسمها

وخبرها نحو ان زيدًا فى الدار وعمروٌ تقديره وعمروٌ كذلك

قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادةٌ اطهارُ

وقال الاخر من يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب

فالرفع فى مثل هذا على ان المعطوف جملة ابتدايية محذوفة الخبر

عطفت على محل ما قبلها من الابتدا ويجوز كونه مفردًا معطوفًا

على الضمير فى الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفًا على محل ان مع

اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد العامل فى الخبر

اذا الرافع

اذ الرافع للخبر فى هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفى باب

المبتداء هو المبتداء فلو جى بخبر واحد لاسم ان ومبتداء معطوف

عليه لكان عامله متعددًا وانه ممتنعٌ ولهذا لا يجوز رفع المعطوف

قبل الخبر لا تقول ان زيدًا وعمروٌ قايمان وقد اجازه الكساى

بنآ على ان الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه فى باب المبتدا

ووافقه الفرا فى ما خفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا

وزيد ضاربان تمسكًا بالسماع ومما اوهم ذلك اما شاذ لا عبرة

به واما محمولٌ على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد

ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسًا من العرب يغلطون

فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيدٌ ذاهبان ونظيره

ولا سابق شيًا اذا كان جاييًا والثانى كقوله تعالى ان

الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والنصارى من آمن

بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون

فرفع الصابئين على التقديم لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا و

اصلحوا مع انهم اشد غيًا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم

ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاةٌ ما بقينا فى شقاق

قدم فيه انتم على خبر ان تنبيهًا على ان المخاطبين اوغل فى

البغي من قومه ولك ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير
بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دالا على خبر المعطوف عليه
يدلك على صحته قول الشاعر

خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان

ويساوي إنّ في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظًا
او تقديرًا أنّ ولكنّ لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف
بعدهما كما صح بعد إنّ قال الله تعالى واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله
كانه قيل ورسوله بريء ايضًا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل
وكأن لان معنى الابتداء غير باقٍ معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

وخففت ان فقل العمل ... وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا ... ما ناطق اراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها حينئذ الاعمال والاهمال وهو القياس لانها
اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم
الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من نثق به انه سمع
من يقول إن عمرًا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
ان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعد
ما اتصل بها فرقا بينها وبين النافية كما في الامثلة المذكورة وقد
يستغنى عنها القرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك
وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتدا
نحو وان كانت لكبيرة قال تالله ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
ولما ولي ان المخففة فيه مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ
فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

وان تخفف ان فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او ... تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت ايضا كان فنوي ... منصوبها وثابتا ايضا روي

يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله

لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا
ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر
فى فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما
مصدرة بفعل مضمن دعاء كقراة نافع والخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين واما متصرف مفصول من ان بقد نحو
علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه وناديناه ان يا ابرهيم
قد صدقت الرويا او حرف نفى نحو افلا يرون ان لا نرجع اليهم
قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو
علم ان سيكون منكم مرضى وربما جاء غير مفصول كقول الشاعر
علموا ان يوملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول
وقول الاخر انشد الفرا
انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنون من الغدو والى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
وربما فصل بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون

الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين واما كان فيجوز تخفيفها
وهى محمولة على ان المفتوحة فى ترك الغايها الا انه لا يلزم
حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد
يحذف وعلى التقديرين فيجى مفردا وجملة فمن مجيه مفردا
قول الراجز كان وريديه رشاء خلب وقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى كان
ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف وتقديره كان
مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة ان ومن
مجيه جملة قول الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان
تقديره كانه اى كان الامر ثدياه حقان

لا التى لنفى الجنس

عمل ان اجعل للا فى نكره مفردة جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثانى اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا
الاصل فى لا النافيه ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد

احرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تارةً
وعمل ان تارةً فاذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس
صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد
بالنكره بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها
لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشي قد يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة
النظيرين ولذلك نجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد
وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان
فمشروط بان تكون نافيةً للجنس واسمها نكرة متصلةً سواء
كانت موحدةً نحو لا غلامَ رجلٍ جالسٌ او مكررة نحو لا حولَ
ولا قوةَ الا بالله فلو كانت منفصلةً وجب الالغاءُ كقوله تعالى
لا فيها غولٌ وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت
شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفة نحو لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله
ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردًا
وهو ما عداهما فان كان مضافا نُصِبَ نحو لا صاحبَ برٍّ ممقوت
وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو ما بعده شيءٌ هو من
تمام معناه نحو لا قبيحًا فعله محبوبٌ ولا خيرًا من زيدٍ فيها

ولا

ولا ثلثةً وثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب
خمسةَ عشرَ ولتضمنه معنى من الجنسيه بدليل ظهورها في قول الشاعر

• فقام يذود الناس عنها بسيفهِ • وقال الا لا من سبيلٍ الى هندِ •
فيلزم الفتح بلا تنوينٍ ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك
نحو لا بخيلَ محمودٌ ولا حولَ ولا قوةَ الا بالله وان كان مثنىً
او جمع تصحيح المذكر لزم اليا والنون نحو لا غلامين قايمان
ولا كاتبينَ في الدار قال الشاعر •

• تعزَّ فلا اِلفَينَ بالعيشِ مُتِّعَا • ولكن لوُرادِ المنون تتابعُ •
وقال الاخر يحشرُ الناسُ لا بنينَ ولا اباءَ الا وقد عنتهم شؤونُ ••
وان كان جمع تصحيح المونث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار
فتحه وقد انشدوا قول الشاعر ••

• لا سابغاتَ ولا جاواءَ باسلةً تقي المنون لذي استيفاءِ اجالِ •
بالوجهين والذي يدلك على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما
ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان
الفتح في نحو لا سابغاتَ وجه وقوله والثاني اجعلا مرفوعًا او منصوبًا
البيت بيانُ لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت
خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغاءُ لا كما تقدم واعمالها

فان اعملت لا الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك فى الثانى ثلثة
اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حولَ ولا قوةَ
الا بالله والثانى النصب على جعلها زايدةً موكدةً وعطف الاسم
بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حولَ ولا قوةً الا بالله قال

• لا نسب اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقع •

والثالث الرفع على احد وجهين الغاء لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع
بالابتداء مثاله لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله قال الشاعر

• هذا لعمركم الصغار بعينه لا امَّ لى ان كان ذاك ولا ابُ •

وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك فى الثانى
وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حولٌ
ولا قوةَ الا بالله • قال الشاعر •

• فلا لغوٌ ولا تاثيمَ فيها • وما فاهوا به ابدًا مقيمُ •

والثانى الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها
على ما قبلها مثاله لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله ولا بيعٌ فيه ولا خلةٌ
ولا يجوز نصب الثانى ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها
وجب فى الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها

وجب

وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًا ولى
امتناع النصب فى نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردًا نعتًا لمبنى يلى فافتح او انصبن او ارفع تعدلِ
وغير ما يلى وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذى الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبنى معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها
ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريفَ فيها والنصب نحو
لا رجل ظريفًا فيها والرفع نحو لا رجل ظريفٌ فيها فالبناء على انه
ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت
لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها
لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردًا نعتًا
البيت ومعناه ويلى اسم لا المبنى معها نعتًا له مفردًا فافتح
النعت ان شئت او انصبه او ارفعه تعدل اى ان فعلت
ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن
اسم لا تعذر بناؤه على التركيب بالفصل وجاز فيه النصب
نحو لا رجل فيها ظريفًا والرفع ايضًا نحو لا رجل فيها ظريفٌ وكذلك
ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحًا فعله عندك ولا

الفتح لزوال صح

رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك
وقوله والعطف ان لم تكرر الى البيت معناه انه اذا عطف على
اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع
بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراةٌ في الدار
والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامراةً في الدار قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۔ اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز
بنا الصفه في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل
وامراةَ فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب
المعطوف مع لا فبني ثم حذفت وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على لا النافيه للجنس فيبقى ما كان لها من
العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله
من النصب وعلى محل لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجي ذلك
اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان
الا طعان الا فرسان عادية ۔ الا تجشؤكم حول التنانير
ومثله الا ارعواء لمن ولت شبيبته ۔ وآذنت بمشيب بعده هرم

وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ۔ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون
جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتدا كقول الشاعر
الا عمر ولى مستطاع رجوعه ۔ فيرأب ما اثأت يد الغفلات
وتكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر
كقول الشاعر ۔ الا رجلا جزاه الله خيرا ۔ يدل على محصلة تبيت
تقديره عند سيبويه الا تروني رجلا

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول الشاعر
ورد جازرهم حرفا مصرمة ۔ ولا كريم من الولدان مصبوح
وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه
واثباته الحجازيون ومما جا فيه محذوفا قوله تعالى قالوا
لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات
الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك او لا
باس عليك

ظنّ واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهى ثلثة انواع الاول ما يفيد فى الخبر يقينا الثانى ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول راى وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فراى كقولك رايت زيدا اخاك وانشد ابو زيد

رايت الله اكبر كل شئ محاولة واكثرهم جنودا

وعلم كقولك علمت عمروا اباك ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى فى نحو قوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد

واكثر ما تستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتعلم بمعنى

اعلم

اعلم ولا يتصرف قال

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

والفى فى قوله

قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد

ومن النوع الثانى خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت زيدا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار احسب اى ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

ومنه زعم لا بمعنى كفل وسمن او هزل قال

فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام

وقال الاخر

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومنه حجا لا بمعنى غلب فى المحاجاة او قصد او رد او قام او بخل انشد الازهرى وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات

ومنه جعل فى مثل قوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم عباد

الرحمن اناثا ومنه هب فى نحو قوله • فقلت اجرنى ابا خالد والا •
فهبنى امرأ هالكا • ولا تتصرف فلا يجى منه ماض ولا مضارع
وقد تستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا كما قد يرد خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر
• دعانى الغوانى عمهن وخلتنى • لى اسم فلا ادعى به وهو اول •
وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها • وقول الشاعر •
• حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا •
وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان فى معناها قلبية بمعنى
ان معانيها قايمة بالقلب وليس كل فعل قلبى يعمل العمل المذكور
فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزءى ابتدا اعنى
راى خال وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال
القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص فى الاستعمال
بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن
النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه
اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى
او انشأ قال الله فجعلناه هباء منثورا ومنه هب فى قولهم
وهبنى الله فداك ومنه ود فى نحو قوله تعالى ود كثير

من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك
كقول الشاعر
• وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه •
ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال تعالى
واتخذ الله ابرهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى
عملها بقوله والتى كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا •
وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماضى من سواهما اجعل كل ما له زكن
تختص الافعال القلبية سوى ما لم تتصرف منها وهو هب
وتعلم بالالغا والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل
لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسيط بينهما والرجوع
الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم
واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر
الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه
اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اى رفعته عن
الاتصال بما بعدها والعمل فى لفظه لان ما له صدر الكلام
لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده • قوله •

كذا تعلم ولغير الماضي من • سواهما اجعل كل ما له زكن •

معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى
هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في
الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدًا مقيمًا ويا هذا
اعلم عبد الله ذاهبًا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان
قلبيًا كقولك زيدٌ عالمٌ اظن ويا هذا ظن ما زيدٌ عالم
والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى
ايضًا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدًا عالمًا وانا ظانٌ
زيدًا مقيمًا ومررت برجلٍ مظنونٍ ابوه ذاهبًا فابوه مفعول
اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبًا مفعول ثاني
وتقول في الالغاء زيدٌ عالم انا ظانٌ وتقول في التعليق
اعجبني ظنك ما زيد قايم ومررت برجلٍ ظانٍ ازيدٌ قايمٌ
ام عمروٌ وجميع الافعال المتصرفة يجري مجرى المضارع
منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي
في جميع الاحكام

وجوّز الالغاء لا في الابتدا • وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما • والتزم التعليق قبل نفي ما

وان ولا لام ابتداءٍ او قسم • كذا والاستفهام ذا له انحتم

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال
القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جايز بشرط تاخير
الفعل عن المفعولين او توسيطه بينهما وان التعليق حكم
لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام
الابتدا او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في
الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه
الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شيت زيدًا
عالمًا ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر من شواهده قول الشاعر
• آبِ الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام • وقوله
• هما سيدانا يزعمان وانما • يسوداننا ان يسرت غنماهما •
وعلم ايضًا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء
والاعمال وهما على السواء الا ان يوكد الفعل بمصدر او ضمير
فيكون الغاوه قبيحًا تقول زيد ظننت عالم وان شيت زيدًا
ظننت عالمًا وكلاهما حسن ولو قلت زيدًا ظننت ظنًا
منطلقًا او زيدًا ظننته منطلقًا اي ظننت الظن قبح فيه
الالغاء ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر



• ابالاراجيز يا بن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

ومثله • ان المحب علمت مصطبر • ولديه ذنب الحب مغتفر •

ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر •

• شجاك اظن ربع الظاعنينا • ولم تعبا بعذل العاذلينا •

يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك و اظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤ وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله •

• ارجو وامل ان تدنو مودتها • وما اخال لدينا منك تنويل

تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر او الشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الراجز الشاعر •

• كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب

المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى كلامه في الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الخ فعلم انه يجب تعليق الفعل

القلبي

القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتدا الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافيه لان لها صدر الكلام فيمنع ماقبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هولاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادا لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا او القسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر •

• ولقد علمت لتاتين منيتي • ان المنايا لا تطيش سهامها •

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو انظر و ابصر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون

بايكم المفتون اولم يتفكروا مابصاحبهم من جنةٍ يسالون
ايان يوم الدين ويستنبونك احقٌ هو وهنه ماحكاه
سيبويه من قولهم اماترى اى برقٍ هاهنا وقول الشاعر
• ومن انتم انا نسينا من انتم • وريحكم من اى ريح الاعاصر •
علق فيه نسى لانه ضد علم •
لعلم عرفانٍ وظن تهمة تعدية لواحدٍ ملتزمه
الاشارة بهذا البيت الى ماقدمت ذكره من ان افعال
هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر
او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلاً منها
قد يجئ لغير ذلك فتعمل عمل ما فى معناه فمن ذلك علم
فانها تكون لادراك مضمون الجمله فتنصب مفعولين وتكون
لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولاً واحداً كما
ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئاً وتكون ايضاً بمعنى انشقت الشفه
العليا فلا يتعدى الى مفعولٍ به يقال علم الرجل علمةً فهو
اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون
لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم

فتتعدى

فتتعدى الى مفعولٍ واحدٍ تقول ظننت زيداً على المالِ
اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله
تعالى وما هو على الغيب بظنين اى متهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب فى ما يتعدى به الى
مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره •
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما
الرؤيا مصدر راى النايم بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ
الفعل اليها ليعرفك ان راى النايم قد حمل فى العمل على علم
المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها فى كونه ادراكاً بالحس
الباطن فاجرى مجراه • قال الشاعر •
• ابو حنش يؤرقنا وطلق • وعمار واونة أثالا •
اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذى اجرى لوردٍ الى الٍ فلم يدرك بلالا
فنصب بارى الهاء مفعولاً اول ورفقتى مفعولاً ثانياً على
ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتى حالاً لانه معرفه و
شرط الحال ان تكون نكرةً
ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

حتى صح

كالذى صح

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما
اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى
اين شركاى الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم
شركآء او كان الكلام بدونهما مفيدًا كما اذا قيد الفعل بالظرف
نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى انهم الا
يظنون او دل على تجدده قرينه كقول العرب من يسمع يخل
ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف
او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايده واما الاقتصار
على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين
على النحويين منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب
من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزى
الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر
كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل
عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرًا لهم تقديره ولا يحسبن
الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرًا لهم فحذف المفعول الاول
للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه

باتفاق

باتفاق لعدم الفايدة حينيذ
وكتظن اجعل تقول ان ولى مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذى فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا
القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة
واما مفردا موديا معناها فان كان مفردًا نصب نحو قلت شعرًا
وخطبة وحديثًا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم
ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضى الجملة
من جهة معناها فجزاها معه كالمفعولين من باب اعطيت
فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول
فيقتضى الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها
مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب
اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها
فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون
القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدًا منطلقًا
ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسراينا

واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجرا القول مجرى الظن اذا وجب
تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ المضارع حاضرًا تاليًا لاستفهام
متصل نحو تقول زيدًا ذاهبًا واين يقول عمرًا جالسًا قال الراجز
• متى يقول القُلُص الرَّواسِما • يحملن ام قاسمٍ وقاسما •
فان فصل بين الفعل وبين لاستفهام ظرف او جار ومجرور او
احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدًا منطلقا
وافى الدار تقول عبد الله قاعدًا وا زيدًا تقول ذاهبًا ومن
ذلك قول ابن ابى ربيعة •
• اجهالا تقول بنى لويٍ • لعمرُ ابيك ام متجاهلينا •
فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيدٌ قائمٌ
لان الفعل حينئذٍ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهمًا
عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافى ارادة الحقيقة منه •

اعلم وارى

الى ثلثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا للثانى والثالث ايضًا حققا

كثيرًا ما يلحق الفعل الثلاثى همزة النقل فيتعدى بها الى
مفعولٍ كان فاعلًا قبل فيصير بها متعديًا ان كان لازمًا كقولك

فى

فى جلس زيدٌ اجلستُ زيدًا ويزداد مفعولًا ان كان متعديًا
كقولك فى لبس زيدٌ جُبةً البستُ زيدًا جُبةً ومن ذلك
قولهم فى راى المتعدى به الى مفعولين وفى علم اخبرنا ارى
الله زيدًا عمرًا فاضلًا واعلم الله بشرًا اخاك كريمًا فتعدى الفعل
بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذى كان فاعلًا قبلُ
والثانى والثالث هما اللذان كانا مبتدًا وخبرًا فى الاصل ولهما
ما لمفعولى علم من جواز كون ثانيهما مفردًا وجملةً وظرفًا ومن
امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينةٍ كما اذا دل على
الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد
والى هذا كله الاشارة بالاطلاق فى قوله وما لمفعولى علمت مطلقا البيتَ
وان تعديا لواحدٍ بلا همزٍ فلاثنين به توصلا
والثانى منهما كثانى اثنى كسا فهو به فى كل حكم ذو ائتسا
تكون علم بمعنى عرفَ وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما
الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى
مفعولين الثانى منهما كثانى المفعولين فى نحو كسوت زيدًا جبةً
فى انه غير الاول فى المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول
تقول اعلمتُ اخاك الخبر وارايت عبد الله الهلال فالخبر غير

الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبهة غير زيد ولك ان تقتصر
على المفعول الثانى نحو علمت الخبر ورايت الهلال ولك
ان تقتصر على المفعول الاول نحو علمت اخاك ورايت عبد الله
كما يجوز مثل ذلك فى كسوت ونحوه

وكادرى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا

الاصل فى نبأ وانبأ وخبر واخبر وحدث تعديها الى مفعول
واحد بنفسها والى آخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته
بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت
من انباك هذا وقد تضمن معنى راى المتعدى الى ثلثة مفاعيل
فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمروا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما
وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه
الله الا لنبا ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبيانى
• نبيت زرعة والسفاهة كاسمها • يهدى الى غرايب الاشعار •
التا مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر
مبتداء فى الاصل والحق ابو على بنبا انبا والحق بهما السيرافى خبر
واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف

وابنيت

وابنيت قيسا ولم ابله • كما زعموا خير اهل اليمن • وقول الاخر
وخبرت سوداء الغميم مريضة • فاقبلت من اهلى بمصر اعودها • وقول الاخر
• وما عليك اذا اخبرتنى دنفا • وغاب بعلك يوما ان تعوديني •
وقول الاخر وهو الحرث بن حلزة •
• او منعتم ما تسالون فمن • حدثتموه له علينا العلاء •

الفاعل

الفاعل الذى كمرفوعى اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتى
على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر
ان ياتى على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب او دحرج يدحرج
وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند
الفاعل والثانى يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجرى
مجرى الافعال فى الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب
وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة
معنى التجدد نحو اعجبنى ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا
ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جايز وكلا النوعين
منه ما يجرى مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجرى مجرى فعل المفعول

واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم
عليه على طريقة فَعَلَ او يفعل او اسم شبهه فالاسم يشمل الصريح
نحو قام زيد والموول نحو يعجبنى انك ذاهب والمسند اليه فعل
مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه
كقولك خزٌّ ثوبك وذهبٌ مالك وقولى مقدم مخرج لما تاخر عنه
الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن
فى الفعل وقولى على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل
المفعول نحو ضُرِبَ زيدٌ ويكرمُ عمروٌ وقولى او اسم يشبهه مدخلٌ
لنحو زيد من قولك مررت برجل ضاربه زيدٌ فانه فاعل لانه
اسم اُسند اليه اسم مقدم عليه يشبه فعلاً على طريقة يفعَلُ لان
ضاربًا فى معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل
مضروبٍ عندَه عمروٌ لان المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة
يَفْعَلُ انما يشبه فعلاً على طريقة يُفْعَلُ الا ترى ان قولك مضروب
عندَهُ عمرو بمنزلة قولك يُضْرَبُ عندَهُ عمرو وقد اشار بقوله
الفاعل الذى كمرفوعى اتى البيتَ الى القيود المذكورة كانه قال
الفاعل ما كان كزيدٍ من قولك اتى زيدٌ فى كونه اسمًا اسند اليه فعل
مقدم على طريقة فَعَلَ او كان كوجهه من قولك منيرًا وجهُهُ فى
كونه

كونه اسمًا اُسند اليه اسم مقدم يشبه فعلاً على طريقة يفعَلُ
وشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبنى دق الثوب القصارُ فانه
مثل فاعل الوصف فى كونه اسمًا مسندًا اليه اسم مقدم يشبه
فعلاً على طريقة فَعَلَ لان المعنى اعجبنى ان دَقَّ الثوبَ القصارُ
وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر
كالفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنىً واستعمالاً فلم
يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع
الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرَّضٌ لتسلط نواسخ الابتداء عليه
وفاعل الفعل ضميرٌ بعده مطابقٌ للاسم السابق فان كان لمثنىً او
مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان
كان لمفردٍ استتر مذكرًا كان او موءنثًا نحو زيدٌ قام وهند خرجت
التقدير زيد قام هو وهند خرجت هى وقوله فان ظهر فهو والا
فضمير استتر يعنى فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه فى المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسمًا ظاهرًا نحو قام زيدٌ او ضميرًا بارزًا نحو
الزيدان قاما وان لم يظهر كما فى نحو زيدٌ قام وجب كونه ضميرًا مستترًا
فى الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من جعلها حروفاً دالةً على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقام الهندات لانها اسما فلا يلحق شي منها الفعل الا مسنداً اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامةً على التثنية والجمع كما تلحق التا علامة على التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقول الشاعر

تولى قتال المارقين بنفسه ⁂ وقد اسلماه مبعدٌ وحميم

وقول الاخر

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ⁂ فاعرضن عني بالخدود النواضر

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا

موخر

موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان قوماً من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنيه والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل جمع المونث فوجب ان تكون عند هولا حروفاً وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

يضمر فعل الفاعل المذكور جوازاً ووجوباً فيضمر جوازاً اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله قول الراجز

اسقى الاله عدوات الوادي ⁂ وجوفه كل ملث غادي

كل اجش حالك السواد ⁂

فرفع كل اجش بسقى مضمراً لاستلزامه اسقا اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد

التقدير بلى قام زيدٌ ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيدٌ
لمن قال من قرا التقدير قرا زيدٌ ومن المجاب به استفهام مقدر
قولك يُكتبُ لى القرانُ زيدٌ ترفع زيدًا بفعل مضمر لان قولك
يُكتب لى القران مما يحرك السامعَ للاستفهام عن كاتبه فنزلت
ذلك منزلة الواقع وجيئت بزيدٍ مرتفعًا بفعلٍ مضمرٍ جوابًا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لى زيد ومثله قراة ابن عامرٍ وشعبه
يُسبَحُ له فيها بالغدو والاصال رجالٌ والمعنى يسبحه رجالٌ

وقول الشاعر

ليبك يزيدُ ضارع لخصومه ومختبط مما تطيح الطوايح

كانه قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى
يَبكيهِ ضارعٌ ويضمر فعل الفاعل وجوبًا اذا فُسِّر بما بعد الفاعل
من فعلٍ مسندٍ الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين
استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين
استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل
الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وتا تانيث تلى الماضى اذا كان لانثى كابَتْ هندُ الاذَى

اذا اسند الفعل الماضى الى موءنثٍ لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث

فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها فى الفاعل الا ان الفاعل لمَّا
كان كجزء من الفاعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز
ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل فى يفعلان ويفعلون و
تفعلين ولحاق هذه التا على ضربين واجب وجايز وقد نبه على
ذلك بقوله

وانما تلزمُ فعلَ مضمرٍ متصلٍ او مُفهِمٍ ذاتِ حِرٍ
وقد يبيح الفصلُ تركَ التاء فى نحو اتى القاضىَ بنتُ الواقفِ
والحذف مع فصلٍ بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

المونث ينقسم الى حقيقى التانيث وهو ما كان من الحيوان بازايه
ذكر كمرأةٍ ونعجةٍ واتانٍ والى مجازى التانيث وهو ما سوى الحقيقى
كدارٍ ونارٍ وشمسٍ فاذا اسند الفعل الماضى الى مونثٍ لزمته التاء
اذا كان المسند اليه اما مضمرًا متصلًا حقيقى التانيث كهندٌ قامت
او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرًا حقيقى التانيث غير مفصول
ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه
ظاهرًا مجازى التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولًا عن الفعل نحو
اتت اليوم هند او مقصودًا به الجنس نحو نعمت المراة حَفصَةُ
وبيست المراة عُمرةُ جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان

ان كان المجازى التانيث غير مفصول او كان الحقيقى التانيث
مفصولاً بغير الا نحو اتت القاضى فلانة وقد يقال اتى القاضى
فلانة قال الشاعر ٠

•ان امرأ غره منكن واحدة • بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور •

ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان فى الفصل
بالا يكون الفعل مسندًا فى المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبًا
تقول ما زكا الا فتاة ابن العلاء فتذكر الفعل لان المعنى
ما زكا شئ او احد الا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت الا فتاة
نظرًا الى ظاهر اللفظ كما قال • وما بقيت الا الضلوع الجراشع ٠
واذا قلت نعم المراة او بيس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود
به الجنس على سبيل المبالغة فى المدح والذم فاعطى فعله حكم
المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول ويساوى التاء فى
اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة ٠

والحذف قد ياتى بلا فصل ومع ضمير ذى المجاز فى شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضى المسند الى الظاهر الحقيقى التانيث غير المفصول

لغة

لغة حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة وحذفها
من الفعل المسند الى ضمير مجازى التانيث مستباح لضرورة
الشعر كقوله ٠ فلا وزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها •
وقوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم
الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازى
التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم
بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام
الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازى يجوز
اخلا فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث فى نحو مسلمين
لان سلامة نظمه يدل على التذكير واما البنون فيجرى مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قامت البنون وقام البنون
كما تقول جات الرجال وقوله والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا
البيت قد تقدم الكلام عليه

والاصل فى الفاعل ان يتصلا والاصل فى المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجى المفعول قبل الفعل

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل
بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمروًا

وكثيرًا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد
يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدًا عمرٌو والثاني
نحو زيدًا ضرب عمرٌو ومثله قوله تعالى فريقًا هدى وفريقًا
حق عليهم الضلالةُ وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام
جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله
واخر المفعول ان لبس حذر   او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر   اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر   وشذ نحو زان نوره الشجر
اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم
قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت
سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول
جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى
الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه
وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدًا فلو قصد حصره
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدًا الا انت وكل ما قصد حصره
استحق التاخير فاعلًا كان او مفعولًا سوا كان الحصر بانما او
بالا نحو انما ضرب زيدٌ عمرًا وما ضرب زيدًا الا عمرًا وهذا على

قصد

قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما
ضرب عمرًا زيدٌ وما ضرب عمرًا الا زيد واجاز الكسائي تقديم
المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها فقدم المحصور او اخر
بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق
ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور بالا اذا لم يكن
فاعلًا وانشد

تزودت من ليلى بتكليم ساعة   فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر
قوله وشاع نحو خاف ربهُ عمرُ يعني انه قد كثر تقديم
المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير
على متاخرٍ في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسًا
بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول
نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابرهيم ربه لانه لو تاخر المفعول
عاد الضمير على متاخرٍ لفظًا ورتبةً ومنهم من اجازه لان استلزام
الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر
والحق ان ذلك جايز في الضرورة لا غير كقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبرٍ   وحسن فعلٍ كما يجزى سنمارُ

وقول حسان في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

ومثله

كساحلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النايب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ في مَا لَهُ كَنِيلَ خَيرُ نَائِلِ

كثيرًا ما يحذف الفاعل لكونه معلومًا او مجهولًا او عظيمًا او حقيرًا او لغير ذلك فينوب عنه في ما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندًا اليه اما فعل مبني على هيئة سى عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نايل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

فَاَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالمُتَّصِلَ بِالآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ

واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا المُطَاوَعَةْ كالاوّلِ اجعله بلا منازعة

وثلث

اعطى زيدٌ بشرًا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قايمًا لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسًا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيدٌ اخاك مقيمًا ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن

وماسوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا

كما لا يجوز للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق بالرافع منصوب لفظًا ان لم يكن جارًا ومجرورًا وان يكنه فمنصوب محلًا

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمرُ اسمٍ سابقٍ فعلًا شَغَلْ عنه بنصبِ لفظِهِ اَوِ المحلْ

فالسابقَ انصبه بفعلٍ اُضْمِرَا حتمًا موافقٍ لما قد اُظْهِرَا

اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظًا او محلًا وشغل الفعل

عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل
لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو زيدًا
ضربته والثاني نحو زيدًا مررت به التقدير اضربت زيدًا ضربته
واجاوزت زيدًا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه
ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب
ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع وراجح الرفع على النصب
وستوفيه الامران اما القسم الاول فبينه بقوله
والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كإنْ وحيثما
مثاله ان زيدًا رايته فاضربه وحيثما عمرًا لقيته فاهنه وهلا زيدًا
كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض وغير ذلك مما يختص
بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص
بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر يطاوع للظاهر كقول
الشاعر • لا تجزعي ان مُنْفِس اهلكته • واذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي •
التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته وروي لا تجزعي ان
منفسًا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله •
وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا

كذا

كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبله معمول ما بعد وجد
وحاصله انه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره
شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا
المفاجاه نحو قولك خرجت فاذا زيدٌ يضربه عمرو لان اذا المفا جاه
لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو
فاذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان
ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتدا وقد
غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدًا يضربه
عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل
ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافيه ولام الابتدا وادوات
الشرط كقولك زيدٌ هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته
وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في
هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله
وما لا يعمل لا يفسر عاملًا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ
بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة له كما في قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر امتنع ان
يفسر عاملًا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر

عاملا . واما القسم الثالث فبينه بقوله

واختير نصب قبل فعل ذى طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب

وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا

يعنى انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهى او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفى بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب فى نحو هذا راجح على العطف الرفع الا فى الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلى الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعليه على جملة فعليه والرافع عاطف جملة اسميه على فعليه وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله . واما القسم الرابع فبينه بقوله

وان

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا

اذا كانت الجملة ابتدائيه وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسميه ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعليه فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جمله ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان فى كل منهما مشاكله فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون فى اللفظ كمن عطف جملة فعليه على جملة فعليه فلما كانت المشاكله حاصله بالنصب وبالرفع لم تكن احدهما ارجح من الاخر . واما القسم الخامس فبينه بقوله

والرفع فى غير الذى مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

يعنى اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوى رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه المستوى بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو لحدثته

فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربى جيد ومنهم من منعه وانشد
الشجرى على جوازه

وفارساً ما غادروه ملجماً • غير زميل ولا نكسٍ وكل

ومثله قراة بعضهم جناتِ عدنٍ يدخلونها بالنصب

وفصلُ مشغولٍ بحرف جرٍ • او باضافةٍ كوصلٍ يجرى

يعنى ان حكم المشغول عنه الفعل بحرف جرٍ او بمضافٍ اليه حكم (بضمير مجرور)
المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثال ان زيدا رايته فى وجوب
النصب ان زيداً مررت به او رايت اخاه تنصب المشغول عنه فى
هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيداً مررت به
ولابست زيداً رايت اخاه كما تنصب المشغول عنه فى نحو ان زيداً رايته
بمثل الظاهر ومثل ازيداً لقيته فى ترجيح نصبه على الرفع ازيداً مررت
به او عرفت اباه ومثل زيدٌ قام وعمراً كلمته فى استواء الامرين
زيدٌ قام وعمراً مررت به او كلمت غلامه ومثل زيداً ضربته
فى جواز نصبه مرجوحاً زيداً مررت به او ضربت غلامه

وسوِّ فى ذا الباب وصفاً ذا عمل • بالفعل ان لم يك مانعٌ حصل

يصح ان تفسر الصفة عاملاً فى الاسم السابق كما يفسره الفعل
وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون

قبلها

قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيداً انت ضاربه واعمراً انت
مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضى نحو ازيدٌ انت
ضاربه امس لم تصلح لعمل الفعل فلم يجز ان تفسر عاملاً فى الاسم
السابق لان شرط المفسر فى هذا الباب صلاحيته للعمل فى الاسم
السابق لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف
واللام نحو زيدٌ انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملاً فى الاسم
السابق لان الصلة لا تعمل فى ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملاً

وعُلْقَةٌ حاصلةٌ بتابعٍ • كعُلْقَةٍ بنفس الاسم الواقع

يعنى ان الملابسه بالشاغل الواقع اجنبياً متبوعاً لسببى كالملابسه
بالشاغل الواقع سببياً والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبياً
وله تابعٌ سببى والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبياً
فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببى فلزيدٍ مثلاً فى نحو
زيداً ضربت رجلاً يحبه او ضربت عمراً واخاه ما له فى نحو
ازيداً ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدى الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدرٍ به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب • عن فاعلٍ نحو تدبرت الكتب

الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازمٍ فالمتعدى ماجاز ان يتصل به
هاضميرٍ لغير مصدره نحو شَمِلَ وعَمِلَ وللازم ماليس كذلك نحو
شَرُفَ وظَرُفَ تقول زيد شمله البر والخير عمله زيدٌ ولايجوز
ان يتصل مثل هذه الها بنحو شَرُفَ وظَرُفَ انما يتصل به الها للمصدر
كقولك شرفه زيدٌ وظرفه عمرو ويريد شَرُفَ الشرفَ زيدٌ
وظرف الظرفَ عمرو فهذا فرقٌ مابين المتعدى واللازم والمتعدى
ان كان مبنيًا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول
به ان يصدق عليه اسم مفعولٍ تام من لفظ ما عمل فيه كقولك
رَكِبَ زيد الفرس فالفرس مركوب وتُدُبِّرَ الكتابَ فالكتاب متدبر
وقولى تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعولٍ مفتقرٍ الى حرف
جرٍ نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدًا
تاديبًا فالتاديب مضروبٌ له ٥٥

ولازمٌ غير المعدّى وحُتم　　لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا　　وما اقتضى نظافةً او دنسا
اوعرضًا اوطاوع المعدّى　　لواحدٍ كمدّه فامتدّا

جميع الافعال منحصره فى قسمى المتعدى واللازم فما سوى المتعدى
مما لايصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد

ومشى وانطلق ثم من اللازم مايستدل على لزومه بمعناه ومنه
مايستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل
سجيةً وهو ما دل على معنىً قايمٍ بالفاعل لازمٍ له كشَجُعَ وجَبُنَ
وحَسُنَ وقَبُحَ وطال وقَصُرَ وقوى ونهم اذا كثر اكله
وكافعال النظافة والدنس نحو نَظُفَ ووضُؤَ وطَهُرَ ونَجَسَ
ورَجُسَ وقَذُرَ ومنه ايضًا ان يكون الفعل عرضًا وهو ماليس .
حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل
ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضًا ان يكون الفعل
مطاوعًا لمتعدٍ الى مفعولٍ واحد كضاعفت الحسابَ فتضاعف
ودحرجت الشى فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق
ومددته فامتد وثلمته فتثلم وثرمته فتثرم واحترز بمطاوع
المتعدى الى واحدٍ عن المطاوع المتعدى الى اثنين فانه متعدٍ
الى واحدٍ نحو كسوت زيدًا ثوبًا فاكتسى ثوبًا والمراد بالفعل
المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثانى
ان يكون الفعل على وزن افعلل كاقشعرّ وابذعرّ اى تفرق
او على وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا ما الحق بافعلل
وافعنلل كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك انتفش

وافعنسس الجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما
من الادله على عدم التعدى من غير حاجة الى الكشف عن معانيهما

وعد لازماً بحرف جر ‏ ‏ وان حذف فالنصب للمنجر
نقلاً وفي أنّ وأن يطرد ‏ ‏ مع امن لبس كعجبت ان يدوا

اذا كان الفعل لازماً واريد تعديته الى مفعول عدى بحرف
الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدى
الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو
ضربت زيداً بسوط واعطيته درهماً من اجلك وقد يحذف
حرف الجر وينصب مجروره توسعاً في الفعل واجراء له مجرى
المتعدى وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في
القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه
مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت
له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل
نحو هذا بالمتعدى الى واحد فيصير متعدياً الى اثنين كقولهم
في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيداً طعامه
ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر ؛

لدن بهز الكف يعسل متنه ؛ فيه كما عسل الطريق الثعلب ؛

اراد

اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف
الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر ؛

آليت حب العراق الدهر اطعمه ؛ والحب ياكله في القرية السوس ؛

اراد آليت على حب العراق ومثله ؛

تحن فتبدي ما بها من صبابة ؛ واخفي الذي لولا الاسى لقضاني ؛

اى لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله ؛

اذا قيل اى الناس شر قبيلة ؛ اشارت كليب بالاكف الاصابع ؛

تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعديه الى
ان وأنّ بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان
يدوا اى يعطوا الديه وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز
رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلاً وفي أنّ
وأن يطرد مع امن لبس اى وحذف حرف الجر ونصب المنجر
ينقل عن العرب نقلاً ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعديه
الى أنّ وأن فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس
عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان مذهب الخليل والكسائى
انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب

للخليل ما انشده الاخفش

وما زرت ليلى ان تكون حبيبة * الي ولا دين بها انا طالبه

بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر

والاصل سبق فاعل معنى كمن * من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

الفعل المتعدي الى غير مبتداء وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت و كسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس ولمن في قوله البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جايز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما او ما ظاهرا والاول

ضميرا

وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي * في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتشم واستحلى انطلق به واقتشم المال واستحلي الشراب لانك لو بقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فيبنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجى الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع

وقيل وكان الاصل بُيِعَ وقُوِلَ فاستثقل كسره على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت اليا من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو يآء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير اليآ ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع وابن عامر والكسای فی نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت

كقول الراجز ،،

• حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك ،،

وان كانت يا قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر ،،

• ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت ،،

وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضمة فی نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الضمة الكسر فی نحو طلت مقصودا به غلبت فی المطاولة ويجوز فی فاء الثلاثی المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز فی فآ

الثلاثی

الثلاثی المعتل العين نحو حُبَّ الشی وحِب ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا رِدَّت الينا وان كان الماضی المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فُعِلَ بثالثه فی بنآيه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العله كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفاباع لما العين تلی لبيت تفتعل وانفعل والذی لفاباع فی البنآ للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذی يليه العين فی نحو اختار وانقاد وهو الثالث

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حری
ولا ينوب بعض هذی ان وجد فی اللفظ مفعول به وقد يرد

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفايده بتخصيص النايب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شديد ورضی عن المسی والثانی نحو سير بزيد يومان وذهب بامراة فرسخان وما لا ينصرف من الظروف نحو اذا

وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر
نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن
الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد
الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير
متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز
قوله ولا ينوب بعض هذي البيت مذهب سيبويه رحمه الله
انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش
والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول
به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
وقول الاخر وانما يرضي المنيب ربه مادام معنيا بذكر قلبه

وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

اذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني
غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى
نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه
بالمفعول الاول نحو ألبس عمرا جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو

اعطي

ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه المثل اشار بقوله و
يلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به امر
اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون
المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او
ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا
بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره
على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع
كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان
محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب
ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا
فلم يكن بد من ذكر المفعول

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا

للحذف على ضربين جايز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل
قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن
يتاهب للحج مكة والله باضمار يريد او مقالية كقولك زيدًا لمن
قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدًا
ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدًا رايته
او كان انشا نحو يا زيد او تحذيرًا باياك مطلقا او بغيرها في تكرار
او عطف واعزاء كذلك كقولك لمن تحذره اياك واياك الاسد
والاسد الاسد وما زاسك والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح
السلاح السلاح والسيف والرمح او كان مثلًا او كالمثل في كثرة
الاستعمال كقولهم كليهما وتمرًا وامرًا ونفسه والكلاب على البقر
واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدًا وان تاتني فاهل الليل واهل
النهار ومرحبًا واهلًا وسهلًا باضمار اعطني ودع وارسل
واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطيت

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسًا غيرهم ذا اسره

انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني

افرغ

افرغ عليه قطرًا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه
وتنازع الاسمين كقول الشاعر

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ٭ فلم اتخذ الا فناءك موئلا

وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر

فاين الى اين النجاء ببغلتي ٭ اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس

فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد
ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على
ان التنازع لا ياتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان
كلا منهما مشغول بمثل ما اشتغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا
تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما
متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه و
الاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع
اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك
على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ورايت واكرمت ابو بكر ضربني
وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول
الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره
قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعد اخواك ورايت

واكرمنهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند
البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما   تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسي ابناكا   وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا   بمضمر لغير رفع اوهلا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل
في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعهما والى ذلك اشار
بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول
او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان
ويسي ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب
فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب
الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني
زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا
مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب   جهارا فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغنا
عنها فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه
وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه
رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسي ابناكا وضربني وضربت الزيدين
بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيان ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او
يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسي ابناك وضربني
وضربت الزيدين ومذهب الفرا اعمال الاول او اعمال الثاني
وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيان ابناك هما و
وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم
الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسي ابناك ولا يجيز ضربني
وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب
قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني
وضربت قومك وانشد
وكمتا مدماة كان متونها   جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وقال بعض الطائيين

• جفوني ولم اجف الاخلاء • انني لغير جميل من خليلي مهمل ٭

وقال الاخر ٭

هويتني وهويت الغانيات الى • ان شبت فانصرفت عنهن امالي ٭

وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبته التقديم فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغي واعتدى عبداك وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر

• اذا هي لم تستك بعود اراكة • تنخل فاستاكت به عود اسحل ٭

لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ٭

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر   واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا   لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا   زيدا وعمرا اخوين في الرخا

اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجا معه بضمير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى عنه بان كان احد المفعولين

في

في باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جئ به موخرا ليس من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسره لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول ليظننت ولا يجوز تقديمه ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان بظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه و حذفه وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله • بل حذفه الزم ان يكن غير خبر • واخرنه ان يكن هو الخبر • ان الضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير • ولو قال بدله نحو

٭ واحذفه ان لم يك مفعول حسب ٭ وان يكن ذاك فاخره تصب ٭

لخلص من ذلك التوهم ٭ وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما يخالف المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني اظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي

ظنانی وجی به مظهراً لانه لو اضمر فاما ان یجعل مطابقاً للمفسر وهو
ثانی مفعولی ظننت واما ان یجعل مطابقاً لما اخبر به عنه وهو الیاء
من ظنانی وکلاهما عند البصریین غیر جایز اما الاول فلان فیه اخباراً
بمثنی عن مفرد واما الثانی فلان فیه اعادة ضمیر مفرد علی مثنی
واجاز فیه الکوفیون الاضمار مراعی به جانب المخبر عنه فیقولون
ظنانی وظننت الزیدین عالمین ایاه واجازوا ایضاً ظنانی وظننت
الزیدین عالمین بالحذف وتقول علی اعمال الاول ظننت وظننی
منطلقاً هند منطلقة فهند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقاً ثانی
مفعولی ظننی وجی به مظهراً لانه لو اضمر فاما ان یذکر فیخالف
مفسره واما ان یونث فیخالف المخبر به عنه وکل ذلک ممتنع عند
البصریین ومثل هذا المثال قوله اظن ویظنانی اخاً زیداً وعمراً
اخوین فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ماسوی الزمان من مدلولی الفعل کامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب وکونه اصلاً لهذین انتخب

المفعولات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذکره ومفعول مطلق
ومفعول له ومفعول فیه ومفعول معه وهذا اول الکلام علی هذه

الاربعة

الاربعة فالمفعول المطلق ما لیس خبراً من مصدر مفید توکید
عامله او بیان نوعه او عدده فما لیس خبراً مخرج لنحو المصدر المبین
للنوع فی قولک ضربک ضرب الیم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
الموکد فی قوله تعالی ولی مدبراً ومفید توکید عامله او بیان نوعه
او عدده مخرج لنحو المصدر الموکد فی قولک امرک سیر سیر والمسوق
مع عامله لغیر المعانی الثلثه نحو عرفت قیامک ومدخل لانواع
المفعول المطلق ما کان منها منصوباً لانه فضلة نحو ضربت ضرباً
او ضرباً شدیداً او ضربتین او مرفوعاً لانه نایب عن الفاعل نحو
غضب غضب شدید والمراد بالمصدر المعنی المنسوب الی الفاعل
او النایب عنه کالامن والضرب والنحوه فانها اسماء المعانی المنسوبه
فی قولک امن زید وضرب عمرو ونحیت علینا وهذا المعنی هو
المقصود بقوله ماسوی الزمن من مدلولی الفعل فان الفعل وضع
للدلالة علی الحدث والزمان فقط فماسوی الزمن المعبر عنه بالحدث
هو المعنی المنسوب الی الفاعل او النایب عنه فاسمه هو المصدر فقوله
بمثله او فعل او وصف نصب بیان لان المصدر ینتصب مفعولاً
مطلقاً اذا عمل فیه مصدر مثله نحو سیرک السیر الحثیث متعب
او فعل من لفظه نحو قمت قیاماً وقعدت قعوداً او صفة کذلک

نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا
مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول
الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول للفاعل
وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه
فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها
الي التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق
قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل
للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الي ان
الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من
معني الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل علي المصدر
والزمان ففيه معني المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر
اصل لانه دال علي بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت
به فرعية الفعل ثبتت فرعية الصفات من اسما الفاعلين
والمفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن الفاعل للضرب
ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة علي المصدر وزيادة
الدلالة علي ذات الموقع بها الضرب فهما مشتقان من الضرب
وكذا ساير الصفات ٭

٭ توكيدا او نوعا يبين او عدد ٭ كسرت سيرتين سير ذي رشد ٭
الحامل علي ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعد قعودا طويلا
واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة و
ضربتين وضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشي
من هذه المعاني الثلثة ص
٭ وقد ينوب عنه ما عليه دل ٭ كجد كل الجد وافرح الجذل ٭
يقام مقام المفعول المطلق ما دل علي معناه من صفته او ضمير او اشارة
اليه او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال علي نوع منه او عدد او
كل او بعض او الة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب
الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصما المقدير سرت
سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته
تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصما الثاني نحو عبد الله اظنه
جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين
والثالث نحو ضربته ذلك الضرب الرابع نحو افرح ومنه ومنه
قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس
كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا

والسادس نحو قعد القرفصا ورفع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو حمد كل الحمد وضربته كل الضرب والتاسع نحو
ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا
بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت
ما له من اعراب وافراد او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين
واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا
يجري ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه ص

وما لتوكيد فوحد ابدا ، وثن واجمع غيره وافردا

ما جي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل
لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جي به لبيان النوع او
العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص

وحذف عامل المؤكد امتنع ، وفي سواه لدليل متسع

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف
عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر
مؤكدا ومبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب
وغيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر
المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك

فلم

فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل
عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد
يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف
لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده
بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة
قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس
لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا
جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا
وسيرا وحذفا واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا
وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما لسهو عن وروده واما للبنا على
ان لحذف العامل منه منية التخصيص وهو دعوى على خلاف
الاصل ولا يقتضيها مجرى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف
عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه
لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى
ضربتين ولمن قال ما تجد في الامر على جدا كثيرا ولمن قال
اي سير سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم

من سفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب
فالجائز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من
اللفظ بالفعل كما قال ص

والحذف حتم مع آتٍ بدلا ، من فعله كندلا اللذ كاندلا
واما لتفصيلٍ كإمّا منّا ، عامله يحذف حيث عنّا
كذا مكررٍ وذو حصرٍ ورد ، نائب فعلٍ لاسم عينٍ استند

المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل يجوز
وقوعه موقع المفعول ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين
وضرا اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد
التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا لك ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر
والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب
الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ، ويرجعن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم ، فندلا زريق المال ندل الثعالب

والى الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا فندلا نائب عن اندل اذا اختطفه
واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جدت
قرناؤك ومثله قول الشاعر

١

أعبدا حل في شعبي غريبا ، الؤما لا ابا لك واغترابا

اي اتلؤم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله
او جا مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا من خبر اسم عين بتكرير او حصر
ومؤكد جملة او مسوقا للتثنية بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر
استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر
شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب منه عجبا وعند خطاب
مرضي افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب
عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا
واما المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء اي فاما تمنوا واما تفادوا واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او
حصر فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا
محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى
قسمين كما قال

ومنه ما يدعونه مؤكدا ، لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ، والثاني كابني انت حقا صرفا

المؤكد نفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف
عرفا اي اعترافا وسمي مؤكدا نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي

قبله نفسه والمؤكد غيره هو الواقع بعد جملة صايرة به نصا نحو انت
ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر والمتاثر غيران واما المسوق للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله ص

كذاك ذو التشبيه بعد جملة ، كلي بكا بكاء ذات عضلة

تقول مررت فاذا له صوت صوت حمار تنصب صوت حمار بفعل
بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا
يجوز ان تنصب بصوت المبتدا لانه غير مقصود الحدوث ومن شرط
اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعل من افادة معنى الحدوث
والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات
عضلة النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له
اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينئذ منصوب
نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله
الشيء بمعنى تركك الشيء فنصب بفعل من معناه لما لم يكن له فعل
من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وتبسمت وميض البرق
واحببته مقة ويجوز ان تنصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى
اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك

لم

لم يتعرض في هذا المختصر لذكره والله اعلم المفعول له

وهو ما يعمل فيه متحد وقتا ، وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ، مع الشروط كلزهد ذا قنع

متن اول الابيات
ينصب مفعولا له المصدر ان
ابان تعليلا كجد شكرا ودن

ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان
والفاعل نحو جئت رغبة فيك مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء
وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة
ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها
وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب وللماء او مصدرا مخالفا
للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في
الفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك
الي والذي يقوم مقام اللام هو من في كقوله تعالى كلما ارادوا ان
يخرجوا منها من غم وكقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت
النار في هرة حبستها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب
بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب راجح النصب راجح الجر
مستو فيه الامران وقد اشار اليهما بقوله

وقل ان يصحبها المجرد ، والعكس في مصحوب ال وانشدوا

لا فقد الحين عن الهيجاء ، ولو توالت زمر الاعداء ،

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده و سكت عن المضاف فلم يتعرض الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

، ، ، المفعول فيه وهو يسمى ظرفا ، ، ،

الظرف وقت او مكان ضمنا ، في باطراد كهنا امكث ازمنا ،

فانصب بالواقع فيه مظهرا ، كان والا فانوه مقدرا ،

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مدلولان لواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترازا به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار بما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب

المفعول

المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت امامك وقرأت عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت و سكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه مخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا وقوعه فيه فليس مضمنا معنى فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب بيان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما الظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد يومين ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو ايوم الجمعة سرت

فيه وكقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حين اذ ولهذا واسمع ص

وكل وقت قابل ذاك وما ، يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ، صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ، ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول الاسم المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا

فلو

فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق من الاسم الذي اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ ص

وما يرى ظرفا وغير ظرف ، فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ، ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم حبيبتي وغير

المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا
كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر
عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخولها عليهن فيحكم
عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة
بها لان الجار والمجرور والظرف شبيهان في التعليق بالاستقرار
والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة وثم الظرف المتصرف منه منصرف
نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصود
بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف
نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصود
بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة

وقد ينوب عن مكان مصدر   وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون
الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف
اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام
تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر
وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين وقد يفعل
هذه المعاملة ظرف المكان كقولك جلست قرب زيد اي

وسط

وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال
وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر
ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك والجارية جلوتها
اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها ومن ذكاة الجنين ذكاة
امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو
الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف
اليه مصدر مضاف الى الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك
معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد
التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة
غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد ا

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه   في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق   ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع
اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي
المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع ما بعد
واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف

كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذه
المثالين وانه دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت
بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد
فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو
جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد
هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما
لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول
معه غير مشارك لما قبله في حكمه سرت والطريق ولما كان منه
مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة
وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من
اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى
الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف
انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال
الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم
ومثله قول الشاعر

فقدني



فقدني واياهم فان الق بعضهم   يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقال الاخر انشده ابو علي
لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت   هذا ردائي مطويا وسربالا
وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله
هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد
بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق واما تقدم المفعول معه
على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل
بقول الشاعر
جمعت وفحشا غيبة ونميمة   خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وقال الاخر
اكنيه حين اناديه لاكرمه   ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقبا اراد ولا القبه اللقب والسوءة
اي مع السوءة لان اللقب علم يتضمن مدحا او ذما من اللقب ما يكون
لغير سوء كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا
قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير
سوءة قال الشيخ رحمه الله ورضي الله عنه ولا حجة لابن جني في
البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك

في البيت الاول ظاهر واما في الثاني ففعلان يكون اصمر ولا الغبه اللقب
واسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون
من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول المحذوف
قوله لا بالواو وفي القول الاحق بما ذهب اليه عبد القاهر تغمده الله
بالرحمة في حمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه باتصال
لا لضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال
الضمير بها فقيل جلستك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك
ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة
وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل وشبهه كما تقدم

وبعد ما استفهام او كيف نصب ، بفعل كون مضمر بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد
الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت
وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها
مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة
وما تكون او ملابسا وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا ومثله
قول الشاعر

فما انت والسير في متلف ، يبرح بالذكر الضابط وينظر
اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول
الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي ، لزم الرحالة ان تميل مميلا
فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي
والجماعة كذا قرره سيبويه رحمه الله ص

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ، والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب ، او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه
مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه
فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم
يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه
على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن
فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك
كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير
المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل
بين الضمير المتصل وبين العطف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا
لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور

تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن
التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا
معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت
وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير
الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة
المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه
ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها يرضعها
لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على
معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر

اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ   فدعه وواكل امره واللياليا

فنصب الليالي باعتبار المعية على الا راجح على النصب باعتبار العطف
لانه محوج الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه
على قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم
مالكم وزيدا بنصب زيد على المفعول معه بما في لكم من معنى الاستقرار
ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور
بدون اعادة الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى وقل

مالكم

مالك وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرا على المفعول معه بما في المضاف
من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد
يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل و
جلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه الى قبلها في
حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد
الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف
عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة كما
في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد
وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو ومعه للمصاحبة
اما لانها مفقودة واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل
مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا   حتى تشتت همالة عيناها

فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال
الثاني قول الاخر   فزججن الحواجب والعيونا   فالعيون نصب
بفعل مضمر تقديره وزين العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف

لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة
العبوث للحاجب الا استثنا

ما استثنت الا مع تمام ينتصب ، وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ، وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ، ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج
مذكور بالا او ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج
جنس يشمل نوعي الاستثنا ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج
اسم لاعم استثنا المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثنا الجملة لتناولها
بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها
ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى
وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج
الاستثنا المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول حد الاستثنا
التام والمفرغ والاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو
قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا والاستثنا المفرغ هو ان
يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به من نحو ما قام الا زيد لتقدير

ما قام

ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد
لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد
مدخل لنحو ما فيها انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله
صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت من بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم
المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثنا بل يخص باسم الاستدراك
وقولي لما دخل تعميم لاستثنا المفرد والجملة كما سياتي وقولي في حكم
دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل عليه في حكم
دلالة المنطوق والاستثنا المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي
جملة ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا
ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع
مخرج مما فهم من ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من المواخذة على نكاح ما نكح الاباء
كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذة
بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنا منقطع مخرج مما فهم ما لهم من علم من نفي ادعا
من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه

قبل ما ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحم الله
وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحمه الله و
منها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله
اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك
من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت
من نفي نصوصه للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت
ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين
وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما
في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الصالحين فالاستثنا
في هذه الامثلة كلها في نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف
لا غير الالفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث

على

على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا
الا الضر والخامس على معنى لا يليق خبثه باحد الا اياه والسادس
على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الصالحين كان السامع توهم مجي
غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى بالاستثنا رفعا لذلك التوهم
ومن امثلة المستثنى المنقطع الا في جملة قولهم لا فعلن كذا وكذا الا
حلف كان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف ما قبلها وذلك ان قوله لا فعلن كذا وكذا عقد يمين
عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقودا لكن
ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لا فعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا ان افعل
كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان تكون من مبتدا ويعذبه الخبر
ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفرا من هذا قراءة
من قرى فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا في الرفع والنصب
من فاسرنا باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من باهلك والمرفوع

من احد ولا قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح
نصبه على الاستثناء سوى كان متصلا او منقطعا والى ذا اشار بقوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا
ما قبلها بتقويتها ولا به مستقبلا ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي
ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير
منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب
في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول
فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان
مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احد مبدل
منه والمبدل في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء
لان دخولها على الفعل ثابت كقولك نشدتك الله الا فعلت وما
تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة
لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على
الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا ~~فعلت~~
فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما
تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا

ود

١٠٥

ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة
الى الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد قوله لو كانت الا عاملة
لاتصل بها الضمير والجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير
ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم
في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب
على سنن واحد واما قولهم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان
عمل الجر انما هو للحروف الممنوعة التي تضيف معاني الافعال
الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم
الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف
الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب
هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
الاستثناء نحو قبضت له عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال
المذكور الا قبضت فاذا جعل معدى بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى
الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير له اعني استعمال
فعل واحد بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا

نظيره فان المنصوب على الاستثنا بعد الا لا مقتضي له غيرها لانها لو
حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه والا موصلة
عمل ما قبلها اليه مع اقتضائهما اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه
وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفة
النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار
ولو جاز ذلك لنصب ملو ليت وكان ما تمني واشبه وفي الاجماع على
امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذا
هب تعين القول بان الناصب للمستثنى الا لا غير واعلم ان المنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنها ما يختار نصبه
ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ
ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا فان كان الاستثنا
متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنا
او ما يشبه النفي وهو النهي والاستثنا والاستفهام للانكار ختير
الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما
مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر
وبالصريمة منهم منزل خلق   تعفى الا النوى والوتدي
وقول الاخر

١٠٣٦

لدم ضايع تغيب عنه اقربوه   الا الصبا والدبور فان تغير
بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه
النفي قولك لا يقم على احد الا عمرو وهل في الفتيان الا عامر ونحو
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة الله ربه الا الضالون
المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون
فالمختار رفع ما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعا لما قبلها لوجود
الشرط المذكور ونصبه على الاستثنى عربي جيد والدليل على ذلك
قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس
وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيته يقول ما مررت
باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال
عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس
ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي
بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه ويخالفهما في النفي والايجاب
لا يصح البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر
والثاني في موضعه وقد يخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا
نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثنا منقطعا وجب
نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في

في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغنا عنه
بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرءون ما لهم به من علم
الا اتباع الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كانه يقال
ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقول

عشية لا تغني الرماح مكانها   ولا النبل الا المشرفي المصمم

وقول الفرزدق

وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن   لها خاطب الا السنان

وعامله فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على قول تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثنا
متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في
نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر

وما لي الا ال احمد شيعة   وما لي الا مذهب الحق مذهب

امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان
الوجه فيه نصبه على الاستثنا وقد يرفع على تفريغ العامل فيه ثم
الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما
يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا

بدلا

بدلا بدل ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس
قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا
النبيون شافع وان كان الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب
المستثنى سوا تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا
زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا
في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة
بين ما يختار نصبه على ابداله بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه
ابدال وقع بين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب
سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما
يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي في اشتراط تقدم
المستثنى منه على المستثنى وبين ما سوى ذكر على تفصيله ظاهر قوله
ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان
حكم الاستثنا المفرغ فقال

وان يفرغ سابق الا لما   بعد يكن كما لو الا عدما

يعني وان تفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها
بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز

في الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام
المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار
خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاني الا زيد وما رايت
الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه
بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالبا كما لو لم تكن الا موجودة

والغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد
فمع البدل والمعطوف بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا باخيك
الا بزيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحو امرر بهم الا الفتى الا العلا
المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام
الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر

هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيارها

وقد جمع المثالين قال الراجز مالك من شيخك الا عمله الا رسيمه
والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة موكدة للتي قبلها لان
دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان
عليه قبل دخولها من تبعه في الاعراب لما قبله واما تكريرها لغير توكيد
فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذكر على ضربين احدهما يكون

فيه

فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا
لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وان تكرر وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني * وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد * منها كما لو كان دون زايد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي * وحكمها في القصد حكم الاول

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول
فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان
كان مفرغا شغل باحد المستثنيين والمستثنيات ونصب ما سواه
نحو ما قام الا زيدا لا عمرا لا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه
وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنى او للمستثنيات النصب
ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا لا عمرا لا بكرا القوم وان لم
يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم
يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاني احد الا زيد الا عمرا الا بكرا
ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات
مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان

المقصد

الاستثنا من موجب والى هذا اشار ابشار بقوله وحكمها في القصد حكم
الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد
فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لو اريد بالمستثنى الثاني اخراجه
من جملة ما بقي من بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة
ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب
العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب
حكم الذي قبله حكم وانما ذكره لا بين معناه فاقول اذا كررت
الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك
في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنى طريقان احدهما ان تجعل كل
وتر كالاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع
جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي ففي مثاله عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين
الا واحد فالباقي بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا
المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة
المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع
المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر
مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي
وليعتبر ذلك في المثال المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد

يحط

يحط من اربعة يبقى ثلثة يحطها من ستة يبقى ثلثة يحطها من عشرة
يبقى سبعة وهو الجواب ص

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء
وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل
فيها ان يكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن
معنى الا وعلم من ذلك صلاحيته للاستثنا فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما
يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب
مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب
لازم وما جاني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم
ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني غير زيد بايجاب التاثر بالعامل
المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان
نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب
غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثنا

ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

سوى وسواء لغات في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار انطق سوى

لطلل قد كان يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف بها كقول الآخر
اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النظير وقينقاع من العوامل
المزعنة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا
في جلد الثور الاسود كالشعرة السوادا في جلد الثور الابيض وكقول
بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوا العدوان
دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها
وانت المشتري وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عنكم
فوادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرف غير متصرف
فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا
بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد لتجد ولا ينطق الفحشاء
من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان
سوى تستعمل ظرفا ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا
شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك
كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها
بل يفارقها وتستعمل استعمال غير كما ثبات عنه الشواهد المذكورة
فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه

وهو

وهو الاصح

واستثن ناصبا بليس وخلا ، وبعدى ويكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد ، وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ، كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشى ولا تصحب ما ، وقيل حاشى وحشا فاحفظهما

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر
فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه
لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس
زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة
والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة
كله عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم
والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو
مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشى فاما خلا وعدا فتنصب
ما بعدهما وتجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب
ان شئت جررت فقلت خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان
مختصان بالاستثناء وغير منزلين منها منزلة الخبر فعملا فيهما الجر وحسن

فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلها لما بعدها لقصد الدلالة به على الحرفية واما
النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف و
المستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت
قاموا خلا زيد فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا
قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا فيجب فيهما
بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف
جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا
واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى
بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة بقوله والجر قد يرد والوجه فيه ان
تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت
مع حرف جر لا يتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما قليل واما
حاشى فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورة نحو قاموا حاشى
زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها
فعل غير متصرف والمستثنى مفعول وضمير من سواه الفاعل كما في

النصب

النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان تدخل عليهما ما وحاشى لا تدخل عليها
ما فلا يقال قاموا ما حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجراءة
من قوله عليه الصلوة والسلام اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة
ويقال في حاشى حاشى كثيرا وحاشى قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشى
وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشى والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي
في قول الشاعر حاشى ابي ثوبان بالخفض ان ابا ثوبان ليس بكنية
فلم رواه الضبي حاشى ابا ثوبان بالنصب واشتروا في حرفية عدا
والجر بهما
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسورا
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغيرا الحال
الحال وصف فضلة منتصب ، مفهم في حال كفردا اذهب ،
وكونه منتقلا مشتقا ، يغلب لكن ليس مستحقا ،
الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل
الحال المشتق نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق
كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت

التمييز والمذكور فضلة يخرج الجزء نحو كان زيد قائما وعمرو قاعدا ولبيان
هيئة ما هو له يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والنعت مررت
برجل راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان
الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص
الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال ــــ وصف فضلة
منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب
انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب
في معنى مررت برجل في حال ركوب كما ان قولك جاء رجل جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى
قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة
والنصب اعراب الفضلات والغالب في الحال ان يكون منتقلة مشتقة
اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا
وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق
مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها
كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى هو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها

منتقلة

منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه
بعيد عن الوفاقة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله
تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه
جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانها بد ان
تدل ــــ على حدث وصاحبه والاصل بعد بيان هيئة ما هو له والاكثر
فيما يدل على حدث وصاحبه ان تكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم
وقد تكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي
خشن وبناقة علاوة اي قوية كقول الشاعر

فلولا الله والمهر المفدى   لرحت وانت غربال الاهاب

اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان
مجيء الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه
عليها بقوله ــــ

وقد يكثر الجمود في سعر وفي   مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد   وكر زيد اسدا اي كاسد

اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف
كما اذا كان موفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر

نحو بعت الشاة شاة ودرهما وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو
كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا
واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان
عدلي عير وقول الشاعر

افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك

وقول الاخر

مشتق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

واما على ذكرها اذا دل على ترتيب نحو ادخلوها رجلا رجلا وتعلمت
الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى ءاسجد لمن خلقت
طينا ونحو هذا خاتمك حديدا وعلى فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او
نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب
منه رطبا

والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر في نحو
جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك
البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث
والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال لازم لفضلية فاستثقل

فالتحق

فالتحق التخفيف بلزوم التنكير فانه نوع من الفضلة اذ التمييز يشارك
الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربني زيدا ضرب زيد وفي
اعتكفت في يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير
سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم لاجلالك فلفضلية ما سوى الحال
والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال
والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه
وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي
مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة
وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة
قولهم جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل
ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا
المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاءوا جميعا وتفرقوا متبددين
تبدد الابناء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز ما ؤانا ثلاثتهم و
النساء ثلاث ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب عن الحجازيين
على تقدير جميعا ورفع التميميون توكيدا على تقدير جمعهم او جمعهن

ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى نحو الحال ان نزل على ما يدل

عليه نفسه صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتداء ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا
لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولا يقاس
عليه الا فيما اذكره لكن قد ورد المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته
صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب
الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة
والعامل في كل منها فعل محذوف هو الحال ـــــ وليس بمرضي لانه
لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عاملا فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له
فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر
بالصبر واللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر
حالا في الاشياء منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في
حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا و
الاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال جود ومثل
الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا
وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال الواصف اما علما فعالم يريد مهما
يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من
غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف

وهو

قوله او عاملا يعني على قولنا والمقابل لقول الاخفش والمبرد ولو قال ـــ او الفعل المذكور كان اوضح

لان القتل لا يشعر بالصبر واللقاء بالفجاءة الخ لان الاعم لا يدل على الاخص

١١٤

وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا
مؤكد والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون
رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان
نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب النكرة
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب
مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء و
التقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر
حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته
سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر
المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة كما
تقدم ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها
ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان
يبتدئ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب
الحال ـــ نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولهم هذا

قائما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم فقال

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد

ومنها ان يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا وكقوله نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم
مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او
نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن او يظهر من نفي
او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي
قولك لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح ولا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل
راكبا قال الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقول الاخر

ولم ينكر غالبا والحال الاختر بعالبا من مجيء صاحب الحال
نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة
رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء

في الحديث

في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز تقدمها عليه نحو جاء مسرعا زيد
كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع
منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها
مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا
زيد ومنها اضافة صاحبها الى ملابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها
وانطلق منقادا الهم صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب
منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام
زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت
قيام زيد مسرعا وهذا شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا
تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم
الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة
على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها
ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال
اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله

وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا وعلل منع ذلك صاحبه بأن تعلق العامل
بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن
يتعدى إليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى
بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة
التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالإضافة
ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا نحو زيد
في الدار متكيا وخالفهم الشيخ رحمه الله تعالى في هذه المسئلة و
أجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب أبي علي
وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر

فإن تك أذواد أصبن ونسوة   فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

أراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك
قول الآخر

لئن كان برد الماء هيمان صاديا   إلي حبيبا إنها لحبيب

أراد لئن كان برد الماء هيمان صاديا وقول الآخر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم   بذكراكم حتى كأنكم عندي

وقول الآخر

غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى   ولات حين إباء

وقول الآخر

مشغوفة بك قد شغفت وإنما   حم الفراق فما إليك سبيل

ولا

١١٣٦

ولا تجز حالا من المضاف له   إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ما له أضيفا   أو مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا
أو حكما كما في نحو هذا زيد قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا
من معنى أشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما ألا ترى أن قولك
هذا زيد قائما في معنى قولك أشير إليه في حال قيام ولا يجوز أن يكون
العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة أو حكما البتة وإذا عرفت
هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن يكون الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف
عاملا في الحال أو جزء ما أضيف إليه أو مثل جزئه فإن لم يكن شيئا من ذلك
امتنع مجيء الحال من المضاف إليه لا تقول جاء غلام هند ضاحكة
جالسة لأن الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام إلا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما أن يكون عاملا في الحال أما المضاف فلأنه لو كان
عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس بمراد قطعا وأما الفعل فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل
في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وإنه محال فلو صح كون المضاف
عاملا في الحال بأن كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا
جازت المسئلة إذ لا محذور قال الله تعالى إلى الله مرجعكم جميعا وقال

ولذلك قال الشاعر

ابنيّ ان انطلوقك واحدا   الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا او كان مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله
تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا
كان جزاه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل
في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغنا به عن المضاف
الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم
حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزء ولا
كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال
بلا خلاف

والحال ان ينصب بفعل صرفا   او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا   ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا   حروفه موخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر   نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من   عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا
ومثله

ومثله قولهم شتى تاوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف
تتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل
ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولك مسرعا اذا راحل واسم المفعول
والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر

لهنك سمح ذا يسار ومعدما   كما قد الفت الحلم مرضي ومغضبي

فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوي
بالنسبة الى فعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامة
التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه
ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم
الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي
ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على
قرينة ما تقدم من نظايره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا
نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف
المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتدا نحو
لاعظك ناصحا والقسم نحو لاقومن طايعا او صلة للالف واللام او حرف
مصدري نحو انت المصلي فذا وكان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال
على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا ضمنا معنى الفعل دون

مرهوم او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل
غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل
دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او التشبيه وكالظرف
او حرف الجر المضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليته مقيما
عندنا وكانه طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار
جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى
اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا
حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من التشبيه وقاعدا حال
من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار
وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل
وكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز
تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال
ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة
كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك
زيد من الناس في الجماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا ينكر ان مثل
هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف

المضمنة

المضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم
الحال على العامل الحرفي كذا لا تقديمها على العامل الظرفي وما جاء
منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر

رهط ابن كوز محقبي ادراعهم   فيهم ورهط ربيعة ابن حذار

وقول الاخر

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة   لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقول الاخر

نحن منعنا البحر ان تشربوا به   وقد كان منكم ماؤه بمكان

فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لان
جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبا بها
وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد
لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل
ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه
اذا لم يتوسط بين الحالين نحو هذا كفؤهم ناصرا وجعل موافقا
لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من
عمرو معانا ومثل هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان

فيما يستقبل او اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه
خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان
افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
في ان القصد بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد
هنا المتعلق به كذلك يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال
افعل في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين
مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير
ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بل لانه
زيد خير ما يكون خير منك خير ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن
كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد به زيد حسنه في قيامه على حسنه في
قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء ومنع كل واحد منهما في
الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول
حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

الحال شبيهة بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد
وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور
جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني

نحو

نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر

متى تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

وقال الاخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات

هو حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما يؤكد عامله
والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله فالغالب فيه ان يكون
وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر
سلام ملك ربنا في كل فجر بريا ما تغنثك الذموم

بريا حال مؤكدة لسلام ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد
يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بأمره ومنه قول امرأة من العرب

قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشرا دائما وقال الآخر

أضحى مضحا لمنابذي بضجته والأم تو في خلط الجد باللعب

وأما الحال المؤكد مضمون جملة فإن كان وصفا ثابتا منكورا بعد جملة جامدة
الجزئين معرفتيهما للتوكيد ببيان يقين نحو هذا زيد معلوما قال
ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار أو فخر نحو أنا
فلان بطلا شجاعا أو تعظيم نحو هذا فلان جليلا مهيبا أو تحقير
نحو فلان مأخوذا مقهورا أو تصاغر نحو أنا عبدك فقيرا إليك أو وعيد
نحو أنا فلان متمكنا منك أو معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد
أبوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر
تقديره أحقه أو أعرفه إن كان المبتدأ غير أنا وإن كان أنا فالتقدير
أحق أو أعرف أو أعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى
وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين
ضعيف لاستلزام الأول المجاز والثاني جواز تقديم الحال
على الجزئين وإنه ممتنع فالعامل إذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الإضمار لتنزيل
الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم إضمار عامل الحال
في غير ذلك على ما سيأتيك

وموضع



وموضع الحال تجيء جمله — كجاء زيد وهو ناو رحله

وذات بدء بمضارع ثبت — حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا — له المضارع اجعلن مسندا

وجملة الحال سوى ما قدما — بواو او بمضمر او بهما

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد
في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع
فيها بين الأمرين كما في جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير
عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية إما فعلية أو
اسمية وكلتاهما إما مثبتة وإما منفية فإن كانت فعلية فصدرها إما
مضارع أو ماض فإن كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم
الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب
بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين
يديه وإن ورد ما يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم وأصك عينه تقديره
وأنا أصك عينه ومثله قول الشاعر

علقتها عرضا وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم وقال الآخر

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا وإن كان المضارع مقرونا

بعد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان
كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير
او الواو وبهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي فيها اما لا او لم
فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في وما لنا لا نؤمن بالله
مالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر

لو ان قوما لارتفاع قبيلة   دخلوا السماء دخلتها لا احجب

وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر

اكسبته الورق البيض ابا   ولقد كان لا يدعى لاب

وان كان النافي لم كثر
افراد الضمير والاستغنا عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير

كان فتات العهن في كل منزل   نزلن به حب الفنا لم يحطم

والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم وقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن   للحرب دائرة على ابني ضمضم

والثالث كقوله تعالى وقال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه   فتناولته واتقتنا باليد

وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك

الواو

الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر

كن للخليل نصيرا جار او عدلا   ولا تشح عليه جاد او بخلا

وان لم يكن
بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه
فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في
نحو او جاءوكم حصرت صدورهم واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله
تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو
وحدها كقول الشاعر

وقفت بربع الدار قد غير البلى   معارفها والساريات الهواطل

وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع
الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني
كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
وقد يستغني بالضمير عن الواو كقوله تعالى كما قلنا اهبطوا منها جميعا
بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى   سرت قربا احناؤها تتصلصل
وقول الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم   يلحفون الارض هداب الازر
وانشد ابو علي في الاغفال

ولولا جنان الليل ما آب عامر   الى جعفر سرباله لم يمزق
وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة
فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

والحال قد يحذف ما فيها عمل   وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا والى الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره
حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور
معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جيت وبلى مسرعا
لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف
عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين
كنات باضمار عرفتهم او بيع بها ازدياد ثمن شيا فشيا او غير ذلك
كقولك بعه بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار
فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ
بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا
وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا
اخرى باضمار تتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك
باضمار اتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته
لانه

لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له
هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غيرها ذكر كالموكدة
مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

اسم بمعنى من مبين نكره   ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا   ومنوين عسلا وتمرا

من الفضلات ما سمي مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة مضمن
معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة
العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول
به نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا
التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه
الوجه والعمل ومعروف من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك
وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم
مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة
نحو ماله شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان
عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو
احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو

فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوبا ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب
ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة
العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان
نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة
فجرنا الى الارض مجملة ايضا وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب
زيد عرقا وتفقا شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان
ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه
في معنى ذي النسبة المجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا
واعلم ان تمييز المفردات بعد العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب
النصب على التمييز كما سيذكر في بابه وان بعد غير العدد فحقه النصب ويجوز
جره بالاضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال
ما له شبر ارضا وله منوا سمنا وقفيز برا وذنوب ماء وراقود
خلا وخاتم حديدا ويقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن
رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح
حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وله
جمام المكوك دقيقا ولن يتقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه
على هذا بقوله وبعد

وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

الاشارة بذي الى ما يدل على مسلم او كيل او وزن فيفهم من ذكران التمييز
بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف البيت
مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة فاذا كان مما لا يصح
فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ذهبا يستقيم

والفاعل المعنى انصبا بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو
نوعان سببي ولا ما فعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى
لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا على منزلك
وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير فقاما واحسن ندبا واما ما افعل
التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول
زيد اكرم رجلا وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم
الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبة الى الفاعل
والى المفعول اما الاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني

نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل
في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه
واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز
ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر
تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء
قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل
وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابد و
وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا
مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا فلا خلاف في امتناع
تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب
زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه
قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك
سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا
في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان
يستحقه

يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول
في التقديم في النحو قول ربيعة ابن مقدم
وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا
رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول الاخر
ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند التعسر من يسر
وقول الاخر
اتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير
المتصرف فيما ندر من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد
علمت ذاك معد كلها حروف الجر
هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى
هذه حروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان
في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر
فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستئثار العمدة به ولا النصب لايهامه اهمال
الحرف فتعين الجر وكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثنا
تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقد من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة

الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم كي في الاستفهام
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت
هاء السكت وقفا كما يفعل مع ساير حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية
والثاني قولهم جيت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمرة والفعل معها في
موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها
في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر و
تخدعا وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر
اذا انت لم تنفع فضر فانما   يراد الفتى كيما يضر وينفع
اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر
في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره
وروي لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر
لعل الله فضلكم علينا   بشيء ان امكم شريم
الشريم المفضاة واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه
قول الشاعر
شربن بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج
ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى   والكاف والواو ورب والتا

من

من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي والباء ومنها
ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو وام او
عال اوقربا وقولهم ربه رجلا مررت به فقليل لا عبرة فيه
وستنبه عليه
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب   منكرا والتاء لله ورب
وما روي من نحو ربه فتى   نزر كذا كها ونحوه اتى
مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا
واما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير كثيرا كما قال رب
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى   من معشر اقيال
وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على ضمير
كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج
خلى الذنابات شمالا كثبا   وام اوعال كها او اقربا
وقال الاخر
يصف حمار وحش واتانا ولا ترى   بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن
الا حاظلا ولان الضمير بعد رب يلزمه الافراد والتذكير والتفسير
بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين

رايتها انشد احد ابن يحيى

واه رايت وشيكا صدع اعظمه　　وربه عطبا انقذت من عطبه

ويجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية المتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذلك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا يجر بها الا لفظ الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معداها

بعض وبين وابتدئ في الامكنة　　بمن وقد تاتي لبدء الازمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر　　نكرة كما لباغ من مفر

تجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وللابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر　　سيوفنا

تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان

وان

وان استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجيء من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر

يغضي حياء ويغضى من مهابته　　فلا يكلم الا حين يبتسم

وتجيء زائدة جارة لنكرة من بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قال الشاعر

وكنت ارى كالموت من بين ساعة　　فكيف ببين كان موعده الحشر

وقول الاخر

يظل به الحرباء يمثل قائما　　ويكثر فيه من حنين الاباعر

ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والمكان قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين حالا مثل الموت على حدف لهم رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما كانه قيل فيه ويكثر فيه شيء اخر من حنين الاباعر

للانتها حتى ولام والى　　ومن وباء يفهمان بدلا

والّلام للملكي وشبهه وفي ، تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن بيا ، وفي وقد يبينان السببا
بالباء استعن وعدّ عوض الصق ، ومثل مع ومن وعن بها انطق

دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام فلا ان امكن
في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا
يجر بحتى الا آخر او متصل بآخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما
اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى فسقناه لبلد ميت
وقوله يجري لاجل قوله ومن وبا يفهمان البدلا مثال دلالة من على البدل
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز
وجارية لم تاكل الا المرققا ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية
نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جئتك لاكرامك ومنه
قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وتزاد

وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخر او بكونه فرعا على غيره فالاول
نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
والثاني نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن بيا
الخ بيان لمعاني الباء وفي اما الباء فتكون للظرفية نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونحت بالسكين وللتعدية
نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت
بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى
من التي للتبعيض كقول الشاعر
فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر
شربن بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام
وسال سائل بعذاب واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال
في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه الصلاة والسلام
ان امرأة دخلت النار في هرة

على للاستعلا ومعنى في وعن ، بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى ، كما على موضع عن قد جعلا

على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون
بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى
لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وبمعنى على كقول الشاعر ~~يعقاب بن عمه~~
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
شبه بكاف وبه التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا
كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو الكثير وكونها للتعليل كثير ومنه
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله
عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس
كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق
وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله اتنتهون
ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ومبتداء كقول

الشاعر

الشاعر ابدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر
بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع
وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
المحة من سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اختالت بها الكلل
وقال الاخر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن
مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدها ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم
الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ شهر
فاما اذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى
في مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما
الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من
الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رأيته مذ كان عندي ومنذ جاءني

ومثله قول الفرزدق

مازال مذ عقدت يداه ازاره ... فسما فادرك خمسة الاشبار

يدني كتائب تلتقي في ظل ... في ظل معترك العجاج مثار

وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر مازلت محمولا على ضغينة

ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل مذ ومنذ لهما حالتان

يكونان حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين

بالابتداء او منصوبين على الظرف

وبعد من وعن وباء زيد ما ، فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ، وقد يليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزايدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله

تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين

وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما

غالبا فيدخلون حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا

لو كانوا مسلمين وقال الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في

الكاف قول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم

تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما قال

الشاعر

الشاعر ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر

وننصر مولانا ونعلم انه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل ، والفاء وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى ، حذف وبعضه يرى مطردا

يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو

كثير وو من ثم نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج

قتمه ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم مغيل ومن حذفها

بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله واما حذفها دون بل

والفاء والواو فكما انشد من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله كدت

اقضي الحياة من جلله وقد تعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره

وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول

حذف على قول رؤبة وقد قيل كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف

الى ايضا في ما انشده الجوهري

وكريمة من ال قيس الفته ... حتى تبذخ فارتقى الاعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم

اشتريت ثوبك بجر الا درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل

وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية
بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته
ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة
عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين
وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا طالحا وقدره
الا يكن صالحا فهو طالح وان لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى الا صالح
فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم
هم افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان
اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا ... يصلح الا ذاك واللام خذا
الى سوى ذينك واخصص اولا ... او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر
كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه
دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين
اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي
لبيان

لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن
كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم
الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن المحققين العلماء من ذهب الى
ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثل نحو قوله
تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام
ثلاثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو
قول حسان

تسائل عن قوم هجان سميدع ... لدى الباس مغوار الصباح جسور

واختار الشيخ رحمة الله هذا المذهب فلذلك قال

والثاني اجرر وانو من او في اذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة انواع والضابط فيها ان
الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس
الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا
وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تكون

تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها
فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون
الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على
خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى
في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين
احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح
بسحرة وقوله تغنى لتغني عني ذا انائكم اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف
فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو
بل مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام
واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا
به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في
جواز الاضافة بمعنى في فيرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان
الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان المضاف وصفا يعمل فيما
اضيف اليه عمل الفعل في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية
وان كان بغير ذلك فاضافته معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم
يكن

يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة
والمماثلة واما المضاف فاضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا
يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد تخفيف اللفظ
بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجه
وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب
على وجه التخفيف كما في حسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل
وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف
بقوله واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا تنكير المفعول
على معنى واخصص نوعا من المضافة او اعطه التعريف بحسب ما المضاف
اليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف
بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين
فقال وان يشابه المضاف يفعل ، وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل ، مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية ، وتلك محضة ومعنوية
الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما اريد به الحال
او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل

كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا
الوصف في تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول
رب عليه كرب عجل راجينا وهلم يا رب غابطنا او كان بطلبكم لا في بباعدة
منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال
كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست
عائدة الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة
المخصصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها
عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
كما علمت

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ، ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني ، كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع ، مثنى او جمعا سبيله اتبع

يختص المضاف اضافة لفظية بجواز الالف واللام عليه بشرط كونه
اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام
كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك
الضاربا زيد والمكرموا عمرو والى هذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف
المذكور

المذكور كاف في اغتفار وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في
سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتداء وان وقع مبتدا ثاني
وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام
غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف الا عند الفراء
ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال
الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع
موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف سيان في استحقاق
النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه
مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

وربما اكتسب ثان اولا ، تانيثا ان كان لحذف موهلا

الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء
عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطي المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او
تذكير فمن الاول قول الشاعر
مشين كما اهتزت رماح تسفهت ، اعاليها مر الرياح النواسم
فانث فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح ذكره لان الاسناد الى
الرياح مغن عن ذكر المر ومثله الفواحش عندهم معروفة ولديهم
ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند

لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني
قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل
معينة ويمكن ان يكون مثل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ولا يضاف اسم لما به اتحد   معنى واول موهما اذا ورد

لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف
اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف
الى مرادف ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا
من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى
الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة
يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء و
صلوة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة
الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف
يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف
مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت سحق من عمامة
وشيء جرد من قطيفة و

وبعض الاسماء يضاف ابدا   وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا

من

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى
والآخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله
وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد ينزع عنها
في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء
الملازمة للاضافة على ثلاثة انواع احدها ما يلزم الاضافة الى المضمر
والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما يلزم الاضافة الى الجمل
اما النوع الاول فكما في قوله

وبعض ما يضاف حتما امتنع   ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي   وشذ ايلاء يدي للبي

اي مما لزم الاضافة الى مضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا
لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك
بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع اليك ولا يضاف شيء من هذه الاسماء
الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبي يدي

مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسماء مفردة
وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها
لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى
اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدى
مسور واما النوع الثاني فنحو قطاري وحادي وعندي ولدي واما
النوع الثالث فكالذي في قوله

والزموا اضافة الى الجمل   حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ   اضف جوازا نحو حين جا نبذ

الزمت الاضافة الى الجمل على تاويلها بالمصادر اسماء منها حيث وتضاف
الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست
حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى
حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو
كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها
الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين
كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها وسبان ذكرها ولا تضاف
الا الى جملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس
فان

فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل
على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة بشهادة
التامل اما صفة واما صلة واما في محل تاويل المضاف اليه وهذه
الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين
الثالث وقد اجازوا في غير اذا واذ من الاسماء الزمان غير المحدودة ان
يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة
فما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل
على اذ في الاضافة الى جملة اسمية وفعلية مثال الماضي
قولك حين جاء الامير نبذ ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم
بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما
كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى لا غير ولو كان اسما الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا
المجرى وقد اومأ الى هذا التفصيل بقوله وما كان معنى كاذ اضف
جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل
ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل
اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية
مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان

يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذا واذ
وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ، واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ، اعرب ومن بنى فلن يفندا
والزموا اذا اضافة الى ، جمل الافعال كهن اذا اعتلى
الاسماء التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف
فما يضاف جوازا الى الجمل لزوما وهو حيث واذ فواجب بناؤه لشبهه بالحرف
في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت
ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب
والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على
الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبى بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية
فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون
البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة الرفع ومال ـــ الى مذ
هبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله فلذلك قال
بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب
او مبتدا اعرب قال ومن بني فلن يفندا اي لن يغلط فقد رضي باختيار

مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافة الى الجمل تمم الكلام على
لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال ـــ والزموا اذا اضافة
الجمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية
واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل يضمن معنى الشرط غالبا ولا يفارقه الظرفية
ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل
مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش
في نحو هذا ان يرتفع بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد
ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في قول ـــ الشاعر
اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله
على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خبر من جعل نقضا
لمفهم اثنين معرف بلا ، تفرق اضيف كلتا وكلا
مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضاف فان كلا الى معرف
مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى
دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول ـــ الشاعر
ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا
وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال ـــ رأيت كلا زيد وعمرو
وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر

المضروبات

ولا تضف لمفرد معرف ، ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفه ، موصولة ايا وبالعكس الصفه
وان يكن شرطا او استفهاما ، فمطلقا كمل بها الكلاما

ف
ما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف
من ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو
ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو
متشخص باحد اطرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
اضيفت الى المنكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة
المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب
ما يرام من العموم فيقال ~~رجل~~ اي رجل جاءك واي رجلين
جاءك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من
الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما
هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى المعرف وامتنع ان
تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف
على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي
الرجال جاؤا اما مكررا مع اي ولا ياتي الا في الشعر كقوله

الا تسألون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما
ولا يجوز ان تضاف اي الى مفرد معرفة لتضاد فلم يمكن ان تضاف
اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف
مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال
في الجواب يده او راسه دون زيدا الطويل او القصير واي في اضافتها
الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة
لزم ان تضاف الى المعرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة
نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل
اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان
تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاءك وايهم تضرب اضرب

والزموا اضافة لدن فجر ، ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل ، فتح وكسر لسكون يتصل

لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن
وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما بعده سوى غدوة فلا معها حالة
الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن
غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف
بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعرابه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم

قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع
ملازم للظرفية والاضافة وقد تزد مردودة اللام بمعنى جميع كقول
الشاعر حننت الى ربا ونفسك باعدت مزارك من ربا وشعبا كما معا
وقد تجر من نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على
السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر فريشي
منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها
حرف اذا سكنت وليس بصحيح

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما   له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول   ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا   قبلا وما من بعده قد ذكرا

من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي معنى فيبنى على
الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر
من قبل ومن بعد فتبنيها على الضم لما قطعتها عن الاضافة
ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف
اليه اعربت وكذا لو نوى المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل
نادي كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا
رواه الثقاة بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى

بقبل

بقبل وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم
لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا
الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد
وفي جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال وورا وامام وفوق وتحت وعل فما كان من هذه الاسما
ونحوها مصرحا باضافة او منويا معه لفظ المضاف اليه او
غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن
الاضافة لفظا والمضاف اليه منويا معنى فهو مبنى على
الضم حكى ابو على ابدا بذا من اول بالضم على البنا وبالفتح
على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض
على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه
الاسماء اذا نوى معنى ما تضاف اليه دون لفظه واعربت
فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام
فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظاير
بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمل بذلك شبه الحرف
فاستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها

على عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة
او صرح بما تضاف اليه او نوى معها لفظه حتى صار كالمنطوق
به لم يكن فيه شبه للحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء
وهو الاعراب وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط
ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف كثيرا ما يحذف المضاف
لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله
تعالى وأُشربوا في قلوبهمُ العجلَ اي حب العجل وقوله وجاء
ربك اي وجاء امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله
تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها اي من حافر
فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه
من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول
الحية اليربوعي شعرا فادرك ارقال العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف
المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف
معطوفا على مثله لفظا او معنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين
امرئ

امرئ ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة ابن جماز يريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه
وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به ومن ويحذف
الثاني ويبقي الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف او اضافة
الى مثل الذي له اضفت الاول ثم قد يحذف المضاف اليه مقدر
او جوده فيترك المضاف عليه ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون
ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد
ورجل من قالها كقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة
وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل
نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق
تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه
وكقراءة بعض القرا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم
والله اعلم من فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز ولم يعب فصل يمين واضطرارا واحدا باجنبي او بنعت او ندا
مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا رحمه الله الى انه يجوز في السعة
الفصل بينهما في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل
بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين

لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل
لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل
كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة
بن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة
جراد يفركن حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وما
انشده ابو عبيدة وخلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد
اليابس وقول الطرماح عتوا اذا اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن يلغى اعقاب الامور فانه جدير بهلك
اجل ومعاجل وقول الاحوص لان كان النكاح احل شيء فان نكا
حها مطر حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان
نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج
القلوص ابي مزاده الصورة الثانية فصل اسم الفاعل
المضاف الى مفعول الاول بمعنى الثاني كقول الشاعر مازال
يوقن من يؤمك بالغني وسواك مانع فضله المحتاج ويدل
على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله الثالث فصل المضاف عما
اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام
والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة
لتختبر

لتختبر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل بين الصورتين
الاولتين الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب
مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبهه فعل عما
اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف قد دخل
تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل او اسم
الفاعل المضاف الى مفعوله والى جواز الفصل في الصورة
الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل بهذا
الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله
واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او نداء مثال الفصل
باجنبي من المضاف اليه قول الشاعر كما خط الكتاب
بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما
اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما
تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها
المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه
فنعم ما نجلا اراد نجب والداه به ايام اذ ولداه ومثال
الفصل بالنعت قول معوية رضي الله عنه نجوت وقد بل

المرادي سيفه من ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابي طالب
شيخ الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثل الفصل
بالندا قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام
اراد كان برذون زيد يا ابا عصام حمار بحث المضاف الي ياء
المتكلم اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذي
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا
سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن يجب كسر اخر
المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او
مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي
وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي وصنوي
وعدوى فنكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر ح الاعراب ويجب
الالتجاء الي التقدير كما في المقصود والمحكي والمتبع في قراءة
من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملايكة اسجدوا
وذهب الجرجاني وابن الخشاب الي ان المضاف الي ياء
المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء سبب المقتضي للبنا لان
سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب
المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف للياء

واما

واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء
من هذه الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم فيها ما وليته الا الالف
فانها لا تدغم ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة
فيقال في نحو قاض ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل
ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال
في هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو
في اليائين بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف
فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة
وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصى ومسلمان عصاى
ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف التثنية فيقولون
في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي وحبلي وعصي قال الشاعر سبقوا
هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضا
الي غير الاربعة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان
تخفيف بحث اعمال المصدر ص بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او
مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل
ش اعلم ان معنى المصادر عن الفعل كالضرب والقيام بذاته كالعلم
ينقسم الي مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة
كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالوضوء والغسل
فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح
فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به
قصد فعله من الحدوث والنسبة الي مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره

بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان قولهم مررت بزيد فاذا
له صوت صوت حمار النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح
تقدير لأن يصوّت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يجز لان ان
يصوت فيه المعني التجدد والحدوث وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال
المرور وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان
في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمروا او
منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر
تضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا
اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر لقد علمت اولي المغيرة انني كررت
فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا
قوله تعالي لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة
في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من
الاضافة والالف واللام وهو المنون قوله ولاسم مصدر عمل بتكثير عمله لقصد
التقليل اشارة الي ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله
كقول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه
قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك
بمطرد في اسم المصدر ولا فاش فيه ص وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب
او برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان
مضافا فاجاز وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق
هند زيد ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم

تنقاد

تنقاد التصاريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله
تعالي ولله علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك
الي نعاجه ص وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه
المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو
مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل
ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله فاذا اتبعت المضاف اليه المصدر
فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت
من ضرب زيد الظريف بالجر فان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع
لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك
عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الجلوة وهو نعت للهلوك
على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر
علي اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال الشاعر قد كنت داينت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم
جاز على معني من اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد تعمل عمل الفعل
وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك ان كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القائل شعرا يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقائب على حين الهي الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك تقوى انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل